روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي) ٠٣٨٢٧٤١٩٦
(المكتب - حي العربي، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

بوابة المنصور.. مشروع ثقافي يعيد الروح لسور الرقة الأثري

الرقة، ميرا إبراهيم ـ في خطوة نوعية تعكس التوجه الثقافي المتصاعد، أطلقت هيئة الثقافة في إقليم شمال وشرق سوريا مشروعاً معمارياً فريداً يتمثل في بناء بوابة حجرية على مدخل شارع المنصور، بمحاذاة سور الرقة الأثري، ولا يقتصر هذا المشروع على الجانب الجمالي فحسب، بل يحمل في طياته رسالة حضارية تعيد الاعتبار للهوية التاريخية للمدينة.

تصريحاته بالقول:"نحن ملتزمون تماماً بإعادة بناء البوابات التاريخية التي كانت قائمة على سور الرقة، مثل باب بغداد، وباب حران، وسنعمل على ترميم السور بالكامل لمنع الانهيارات، وفق خطة مدروسة تتماشى مع المعايير الدولية لحماية الآثار".

ترميم مستمر وإحياء الهوية

وتأتي هذه الخطوة في سلسلة مشاريع ترميم أطلقتها هيئة الثقافة في إقليم توافقه مع المعايير الدولية لحماية التراث.

وقال: "بُحنا في خويل نقطة مهملة إلى رمز حضاري، وأن مشروع بوابة شارع المنصور لم يكن فكرة عابرة، بل ثمرة جهد متواصل استمر لعامين كاملين من الدراسة والتخطيط، بهدف تحقيق توافق تام مع قوانين اليونسكو للتراث العالمي، وهو ما تحقق بالفعل".

ولفت الفهد، على أن البوابة الجديدة تم بناؤها باستخدام الفرميد المشوي المصنع يدوياً في أفران هرقلة، وهو ذات الفرميد المستخدم في أعمال الترميم الأثري، ما يعكس حرص الهيئة على الحفاظ على الطابع المعماري شمال وشرق سوريا، شملت مواقع أثرية متعددة مثل قلعة جعبر والبدر، ونل البيعة، حيث تعرضت هذه المعالم لأضرار جسيمة نتيجة الحرب، لكن الهيئة أصرت على إعادة كتلتها التاريخية إلى وضعها الطبيعي، وتولي الإدارة الذاتية أهمية قصوى لحماية التراث، وتقدم دعماً مطلقاً لأعمال الترميم، من خلال مكتب حماية الآثار التابع للهيئة، الذي يعمل على إعادة بناء البوابات التاريخية وإظهارها بأبهى صورة، بما يتوافق مع المعايير العالمية.

هذا، وتتجه هيئة الثقافة لإقليم شمال وشرق سوريا، خلال الأيام القادمة، نحو تنفيذ مشاريع مشابهة في تقاطعات أخرى مثل شارع ٢٣ شباط، حيث سيتم بناء رموز معمارية تضيف لمسة جمالية وتاريخية، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى تحويل الرقة إلى مدينة نابضة بالثقافة والتراث.

وأضاف: "لقد بُحنا في خويل تقاطع شارع المنصور مع السور من مكب نفايات إلى نقطة جمالية نابضة بالحياة، نضفي على المكان روح الأصالة والحضارة، وهذا إنجاز نفتخر به ونعتبره خطوة جريئة بكل المقاييس".

وأشار، إلى أن المشروع لم يكن ليكتمل دون إشراف مباشر من الهيئة، ومشاركة نخبة من المهندسين والفنيين الذين عملوا على أدق التفاصيل، والعمل خرج بصورة متميزة ترقى لتطلعات الأثريين وأهالي المدينة.

واختتم الرئيس المشترك لهيئة الثقافة في إقليم شمال وشرق سوريا " مرهف الفهد" تصريحاته بالقول:"نحن ملتزمون تماماً بإعادة بناء البوابات التاريخية التي كانت قائمة على سور الرقة، مثل باب بغداد، وباب حران، وسنعمل على ترميم السور بالكامل لمنع الانهيارات، وفق خطة مدروسة تتماشى مع المعايير الدولية لحماية الآثار".

عدسة بروج رسول ـ مخيم واشو كاني

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - ركي لكي ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٢٦٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٦٥ | الاثنين ـ ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

الحكومة الانتقالية بين سياسة الترقيع والإمعان في التجويع

واقع اقتصادي مترد: أرهق السوريين في معظم المناطق السورية الذين يعيشون تحت خط الفقر؛ نتيجة سنوات الأزمة والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا وقرارات الحكومة الانتقالية التي لا تتناسب مع وعود الإصلاح، إضافة إلى تدهور الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي. وتحسين الواقع الاقتصادي اليوم يتطلب التسوية السياسية أولاً وذلك بحل الأزمة التي تكون عبر تطبيق النظام اللامركزي والاعتماد على الاقتصاد الكوميناليي وبالتالي تحقيق

الاكتفاء الذاتي..ص-٨

إسماعيل دلف: رسائل القائد عبد الله أوجلان للإيزيديين إشادة بدور التراث الإيزيدي في بناء ميزوبوتاميا

أشار الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة، إسماعيل دلف، إلى إن المجتمع الإيزيدي يمتلك تاريخا روحيا وثقافة عريقة، وأوضح، إن سياسات الإبادة والانكار عبر آلاف السنين سعت إلى تهميشه وسلب إرادته، ولفت، إلى أن رسائل القائد عبد الله أوجلان، دعوة إلى خول الوعي من موقع الضحية إلى موقع الفاعل.ص-٥

هدية الحمزة: كسر الصمت وتفعيل القوانين ضرورتان للحد من العنف ضد المرأة

أكدت عضوة لجنة العدالة في مؤتمر ستار بالشدادي «هدية الحمزة»، أنّه على الرغم من الجهود المتواصلة لا يزال العنف متوغلاً في المجتمع، وشددت على ضرورة الوعي وكسر الخوف للحد منها.ص-٢

المرأة في بلديات دير الزور.. دور فعّال وركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي

تؤدي المرأة في البلديات، دوراً فعّالاً ورياديّاً في الإدارة والأقسام كافة، وأكدت الناطقة باسم مجلس المرأة في اتحاد البلديات بمقاطعة دير الزور "صفاء المحمد"، أنّ المرأة خطت خطوات ملموسة من الهامش إلى القيادة.ص-٢

دير الزور.. جوهرة الفرات النابضة بالتاريخ والنسيج المجتمعي الغني

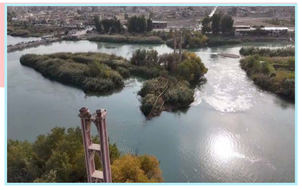

عند الحديث عن دير الزور، لا يمكن حصر الحديث في جانب واحد، فإنها تمثل فسيفساء متكاملة من التاريخ العريق، والتركيبة السكانية الغنية، والموارد الاقتصادية الهائلة، والمساهمات الوطنية الفاعلة، إنها مدينة بدأت حكايتها مع نشأة سوريا ولا تزال تكتب فصولاً جديدة في مسيرتها.ص-٣

الإعلان عن اجتماع تحضيري لدوري السيدات في مقاطعة الجزيرة

أعلن المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة عن الفرق الراغبة بالمشاركة في دوري السيدات للعام ٢٠٢٥، الحضور للاجتماع التحضيري المقرر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٥/١١/١٨، الساعة ١٢ ظهراً في مقر المجلس الرياضي الكائن بمدينة قامشلو.ص-١٠

بدء موسم الزيتون في كوباني وسط تراجع كبير في الإنتاج

باشر مزارعو مقاطعة الفرات بجني محصول الزيتون لهذا العام، في وقتٍ يشهد فيه الموسم تدنياً كبيراً في الإنتاج مقارنةً بالأعوام السابقة، ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الزيتون والزيت في الأسواق المحلية.ص-٧

أخيراً... هذا تفسير سبب غناء الطيور عند الفجر!.ص-١١

هدية الحمزة: كسر الصمت وتفعيل القوانين ضرورتان للحد من العنف ضد المرأة

روناهي/ الشدادي ـ أكدت عضوة لجنة العدالة في مؤتمر ستار بالشدادي "هدية الحمزة"، أنّه على الرغم من الجهود المتواصلة لا يزال العنف متوغلاً في المجتمع، وشددت على ضرورة الوعي وكسر الخوف للحد منها.

بمناسبة اقتراب اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، الذي يصادف الخامس والعشرين من تشرين الثاني، تزداد الأصوات المطالبة بتفعيل القوانين، وتكثيف حملات التوعية لمناهضة أشكال العنف الممارس بحق النساء، خاصة في المجتمعات التي ما تزال تعاني من رواسب العادات الذكورية والنظرة التقليدية للمرأة.

العنف مستمر بأشكال متعددة

وفي هذا السياق، التقت صحيفتنا "روناهي" عضوة لجنة العدالة في مؤتمر ستار بالشدادي "هدية الحمزة"، للحديث عن واقع العنف ضد المرأة في المنطقة، وسبل مواجهته من منظور اجتماعي وقانوني وحقوقي. فبينت هدية أنّ العنف ضد المرأة ما زال موجوداً وبصورة واضحة، وإن تغيّرت أشكاله.

وأضافت: "العنف ضد المرأة لم ينتهِ بعد، لأنّه متجذر في البنية الاجتماعية والثقافية، التي نشأت على فكرة تفوق الرجل على المرأة، ما زلنا نشهد حالات كثيرة من العنف داخل الأسرة، وفي أماكن العمل، وأحياناً في المجال العام، حتى وإن لم تكن ظاهرة للعيان، المجتمع تغيّر، لكنه لم يتحرر بعد من الذهنية التي تبرر السيطرة على المرأة أو حدّ من حريتها".

وعن أكثر أشكال العنف انتشاراً، تشير هدية إلى أنّ العنف الجسدي ليس وحده المشكلة، فهناك أنواع أخرى أكثر قسوة؛ لأنّها لا تُرى بالعين المجردة: "العنف النفسي والاجتماعي هما الأكثر انتشاراً في الوقت الراهن، فالكثير من النساء يعشن في بيئة تضغط عليهن نفسياً وحدّ من قدراتهن أو قراراتهن، دون أن يُعرف أنه عنف، المرأة قد تُمنع من العمل أو الدراسة أو التعبير عن رأيها باسم العادات أو الأعراف. وهذا شكل من أشكال العنف الخفي الذي يجب التصدي له بجدّية".

الوعي خطوة لإنهاء العنف

وترى هدية، أنّ أولى خطوات مقاومة العنف تبدأ من إدراك المرأة ذاتها وحقوقها: "من المهم أن تعرف المرأة أنّ العنف ليس فقط الضرب أو الإهانة اللفظية، حين تُسلب إرادتها، أو يُفرض عليها قرار من دون رضاها، أو تُجبر على التنازل عن حقها، فهي ضحية للعنف".

وشددت على أنّ الوعي هو السلاح الأقوى، وكل امرأة يجب أن تمتلك المعرفة الكافية لتفهم متى تُنتهك كرامتها ومتى تُستغل أو تُقيد حريتها باسم الدين أو التقاليد.

دور التنظيمات النسوية والحقوقية

وأكدت أنّ المؤسسات المدنية والمنظمات النسوية لها دور محوري في مواجهة العنف: "المنظمات النسوية يجب ألا تقتصر على التوعية فقط، بل أن تكون صوتاً ضاغطاً لتغيير السياسات، وأن تعمل على إعادة بناء الوعي الاجتماعي تجاه المرأة، كما ينبغي أن تكون هناك مراكز حماية ودعم نفسي وقانوني للنساء المعنفات، وأن يتم دمج الرجال في حملات التوعية؛ لأنّ مناهضة العنف ليست قضية نساء فقط، بل قضية مجتمع بأكمله".

واختتمت عضوة لجنة العدالة في مؤتمر ستار بالشدادي "هدية الحمزة" حديثها بالتأكيد على أنّ إنهاء العنف ضد المرأة لا يكون بالشعارات، بل بإرادة حقيقية لإحداث التغيير: "كل امرأة يجب أن تؤمن بأنّها تستحق حياة كريمة خالية من العنف، هذا اليوم ليس مناسبة سنوية، بل تذكيراً بواجبنا جميعاً في بناء مجتمع تسوده العدالة والمساواة والاحترام المتبادل بين الجنسين".

المرأة في بلديات دير الزور.. دور فعّال وركيزة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي

روناهي/ دير الزور ـ تؤدي المرأة في البلديات، دوراً فعّالاً ورياديا في الإدارة والأقسام كافة. وأكدت الناطقة باسم مجلس المرأة في اتحاد البلديات بمقاطعة دير الزور "صفاء الحمد"، أنّ المرأة خطت خطوات ملموسة من الهامش إلى القيادة.

في قلب التحولات المجتمعية التي تشهدها مناطق شمال وشرق سوريا، تبرز مشاركة المرأة في البلديات عنصراً حيوياً، لا يمكن الاستغناء عنها في مسيرة بناء مجتمعات قوية، ولم يعد دور المرأة مقتصراً على الإطار الأسري أو الأدوار التقليدية، بل امتد ليشمل ميادين العمل العام وصنع القرار.

إنّ وجود المرأة في البلديات ليس لتلبية مطلب المساواة، بل هو ضرورة استراتيجية تضمن تمثيلاً حقيقياً لشرائح المجتمع، وتستفيد من خبراتها وقدراتها المتنوعة في معالجة القضايا التي تمس حياة الأفراد والمجتمعات بشكل مباشر.

تفعيل دور المرأة وتعزيز تمثيلها

في السياق، أشارت الناطقة باسم مجلس المرأة في اتحاد البلديات بمقاطعة دير الزور "صفاء الحمد"، "في ظل التحولات السياسية والاجتماعية، التي يشهدها إقليم شمال شرق سوريا، تبرز مشاركة المرأة في البلديات عاملاً محورياً في بناء مجتمع أكثر شمولاً واستقراراً".

وأضافت: "بعد سنوات من التضحيات، خاصة في مواجهة مرتزقة داعش، شهدت المنطقة خلوّاً ملحوظاً في دور المرأة، حيث لم تعد متفرجة بل أصبحت شريكاً فاعلاً في صنع القرار، خصوصاً في المستوى المحلي".

وأوضحت صفاء، إنّه مع تفعيل دور البلديات في مقاطعة دير الزور وتطبيق قانون البلديات الجديد، أصبح تمثيل المرأة في المجالس الإدارية والمؤسسات أمراً واقعاً. فالقوانين المعمول بها تضمن نسبة تمثيل لا تقل عن ٥٠٪ للمرأة، وهو ما يعكس التزاماً جاداً بتعزيز مشاركتها السياسية، كما يتم تطبيق نظام الرئاسة المشتركة بين الرجل والمرأة في المستويات الإدارية، ما يضمن تواجد المرأة في مواقع صنع القرار.

نقلة نوعية في واقع المرأة

وبينت أنّه لم تعد المرأة هامشاً بل أصبحت قوة فاعلة، تتحمل مسؤولياتها في متابعة تقديم الخدمات للمنطقة وتلبية احتياجات السكان، من مياه الشرب إلى النظافة والمواد الأساسية؛ "إنّ المرأة تقود نقلة نوعية في التاريخ، بالمشاركة الفعّالة في الانتخابات البلدية، جنباً إلى جنب مع الرجل، هذه المشاركة الفعّالة التي بدأت منذ تأسيس الإدارات، ترتقي بالمرأة من واقع المهمشين إلى مواقع التأثير وتحقيق الأهداف المرسومة بدقة".

وأفادت، إلى جانب المشاركة السياسية، تولت المرأة دوراً حيوياً في التربية والإنشاء للأجيال القادمة، ولم يقتصر دورها على ذلك، بل فُتح المجال الأوسع لها للخوض في مجالات الحياة كافة، بما في ذلك التجارة.

وأكملت: "للرفع من مستوى المرأة العملي يتم التركيز على تدريب المرأة، وحضرت ٧٨ عضوة دورات فكرية وأكاديمية، كما تم تنظيم دورات في مجالات الحاسوب، وجمع البيانات، والمالية، والمشتريات، بالإضافة إلى المشاركة في مؤتمرات وفعاليات هامة".

واختتمت الناطقة باسم مجلس المرأة في اتحاد البلديات في مقاطعة دير الزور "صفاء الحمد": "إنّ ما تشهده البلديات في إقليم شمال شرق سوريا من تفعيل دور المرأة، وتمثيل عادل، وتدريب مستمر، يبشر بمستقبل واعد، حيث بلغ عدد النساء في عمل البلدية بمقاطعة دير الزور ٢١٣ امرأة، فالمرأة لم تعد مجرد شريكة، بل أصبحت قوة دافعة للتغيير المجتمعي، تقود مسيرة التنمية والاستقرار، وتعزز صمود المجتمع في وجه التحديات".

إعلان

الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا
المجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة
هيئة عوائل وجرحى وأسرى الحرب

الرقم: ٤٩٩
التاريخ: ٢٠٢٥/١١/١٦
إلى الجريدة الرسمية /روناهي/
تعلن هيئة عوائل الشهداء وجرحى وأسرى الحرب في مقاطعة الجزيرة عن بيع ثلاث آليات
ضمن مزاد علني وذلك بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٢٢ في تمام الساعة العاشرة صباحاً أمام مزار الشهداء/دليل صاروخان/
وهي كالتالي:
١ – فان هوندي عدد /٢/ منسقة
٢ – جيب سياحية كيا عدد /١/ منسق
لذا نود من مؤسستكم الكريمة إعلانها في جريدتكم الرسمية.

مفيدة للأمعاء وتساعد على الترطيب... ما أهمية تناول المخللات؟

تعتبر المخللات وجبة خفيفة، ولذيذة، ومالحة متعددة الاستخدامات، ومحبوبة من قبل العديد من الثقافات حول العالم منذ عهد كليوباترا، الآن. يتناول نحو ٦٧ في المائة من الأسر الأميركية المخللات، حيث يتناولون ما مجموعه ٥،٢ مليون حبة مخلل سنوياً، وفقاً لشركة "Great Lakes Pickling Company"، أو نحو ٤،٥ كيلوغرام للشخص الواحد.

صرحت الدكتورة ماريلي أوبيزو، عالمة السلوكيات في كلية الطب بجامعة ستانفورد، في بيان: "المخللات ممتعة، ولاذعة، وقد تكون طريقة مفيدة لتناول الخيار".

كما أنها تتمتع بفوائد صحية جمة، بما في ذلك توفير الفيتامينات، والعناصر الغذائية الأساسية، ولكن ليست كل أنواع المخللات متساوية.

ما أهمية المخللات للصحة؟

أفادت ماريلي أوبيزو: "رغم أن الخل طريقة شائعة، فإن التخمير الحقيقي في محلول ملحي يُثريها بالبروبيوتيك المفيد للأمعاء".

البروبيوتيك هي كائنات دقيقة حية تُساهم في توازن صحي للملايين البكتيريا التي تعيش في أمعائنا، ما يحمي الأمعاء من البكتيريا غير الصحية المرتبطة بالقلق، والاكتئاب، والأمراض العصبية التنكسية، وفقاً لكلية الطب بجامعة هارفارد.

أوضح ديفون بيرت، اختصاصي التغذية المُسجل في "كليفلاند كلينك" "البروبيوتيك مفيد لصحة الدماغ، والأمعاء، وجود بكتيريا معوية صحية يُمكن أن يُقلل من أعراض القولون العصبي، ويُساعدنا على هضم الطعام، وامتصاص العناصر الغذائية".

وهذا ليس كل ما يُقدمه هذا الطعام الحارق، المخللات مُرطبة بشكلٍ لا يُصدق، ورغم أن عملية التمليح تُسرّب بعض الماء من الخيار، فإنه يحتوي على أكثر من ٩٠ في المائة من الماء، كما أن المخلل مصدر ممتاز لعنصر البوتاسيوم، حيث تحتوي كل مخللة متوسطة الحجم على ١١٥ مليغراماً، يُعدّ البوتاسيوم إلكتروليتاً يُساعد على ترطيب الجسم، ويُنظّم وظائف العضلات، والأعصاب.

أوضحت بيث تشيروني، اختصاصية التغذية المعتمدة: "لاحظنا أن بعض الأشخاص يعانون تقلصات أرجلهم بجرعة من عصير المخلل، كما يستخدم الرياضيون عصير المخلل على أنه بديل للإلكتروليتات".

أثبتت الدراسات أن ٢٦ ميكروغراماً من فيتامين ك في المخللات تقلل من تقلصات الساق أيضاً، وهو فيتامين مهم للمساعدة على تخثر الدم، والحفاظ على قوة العظام.

المخللات غنية أيضاً بفيتامين أ، وهو مضاد أكسدة قوي معروف بقدرته على الحفاظ على وضوح الرؤية، وتعزيز صحة الخلايا، في حين أن الخيار يحتوي على ٤٥ سعرة حرارية فقط، ويُعتبر خضاراً جيداً لإنقاص الوزن بمفرده، إلا أن المخللات شديدة الملوحة.

وأشار بيرت إلى أن "حبة مخلل كبيرة تحتوي على أكثر من ثلثي الكمية المثالية من الصوديوم التي يجب أن يتناولها الشخص البالغ يومياً".

مع ذلك، تتوفر بعض خيارات المخللات التي تُباع في المتاجر، وتحفظ في الخل تختلف عن المخللات المخمرة في قسم الأطعمة المبردة.

في توازن صحي للملايين البكتيريا التي تعيش في أمعائنا، ما يحمي الأمعاء من البكتيريا غير الصحية المرتبطة بالقلق، والاكتئاب، والأمراض العصبية التنكسية، وفقاً لكلية الطب بجامعة هارفارد.

منخفضة الصوديوم بكمية ملح أقل من الموجودة في برطمانات وأوعية المخللات التقليدية؛ إذا كنت تشتهي الطعم اللاذع، وتعاني من ارتفاع ضغط الدم، أو مشكلات في القلب، يرتبط الإفراط في استهلاك الملح بتفاقم هاتين الحالتين.

أخيراً... هذا تفسير سبب غناء الطيور عند الفجر!

مع أول خيوط الفجر، تملأ أصوات الطيور السماء، لكن: هل تعلم أن غناءها ليس مجرد تقليد للآخرين؟ دراسة حديثة تكشف أن الطيور تغني بدافع داخلي، مدفوعة بإيقاعاتها الحيوية والضوء الذي يطلق غنائها صباحاً.

تعلن الطيور شروق الشمس في جميع أنحاء العالم، لكننا ما زلنا لا نفهم لماذا تصرّ على هذا الصخب الصباحي، نشرت نتائج دراسة على موقع Sciences Alert تدرس سلوك طيور الزيبرا وغنائها في الصباح، وكشفت عن أسباب محتملة لهذه الظاهرة.

في التجارب، عندما تم تأخير شروق الشمس صناعياً لمدة ثلاث ساعات عن طريق إبقاء الأضواء مطفأة لفترة أطول، زاد معدل غناء العصافير وبدأت بالغناء قبل الموعد مقارنةً بشروق الشمس الطبيعي، وكأنها لم تصبر لبدء اليوم.

الهرمونات توقظ الطيور للغناء

تأخير ضوء الفجر لعدة ساعات لم يمنح الطيور فرصة للنوم، فهي كانت مستيقظة في وقتها المعتاد وتتحرك بنشاط في الظلام، مع ذلك كانت تكبت أغنيتها.

ينظم هرمون الميلاتونين نوم الطيور وينخفض قبل الفجر ليُنبّه الجسم للاستيقاظ والنشاط، حتى في غياب الضوء. تستيقظ الطيور مع انخفاض هذا الهرمون، عندما أوقف الباحثون تأثير الميلاتونين، بدأت العصافير بالغناء مبكراً، الانخفاض الطبيعي للهرمون يهيئ الطيور للاستيقاظ، بينما الضوء يمنحها الإشارة للغناء بهذا التوازن، تبقى الطيور متناسقة مع العالم من حولها، فتفعل ساعاتها الداخلية وفق إيقاعها الطبيعي، وليس مجرد رود فعل على الضوء، ما ينتج توقيتاً مثالياً لبداية الجوقة الصباحية"، كما يرى الفريق البحثي بقيادة عالم الأحياء إدني باروس دوس سانتوس من المعهد الكوري لأبحاث الدماغ.

غناء الفجر يشبه ترميناً صوتياً للطائر قبل بداية خديات اليوم، التكرار يحسّن التنسيق والقوة والثقة، وقد يُثير إعجاب زملاء محتملين ويُخيف المنافسين، تعمل هذه الممارسة على شحذ الصوت والغريزة، ما يضمن بقاء الطائر قادراً على المنافسة.

غناء الطيور عند الفجر ليس تقليداً

حتى مع الضوء الطبيعي، أظهرت طيور الزيبرا نفس السلوك، بلغ غناؤها ذروته عند الفجر، وتغير حسب الطقس، عندما تأخر شروق الشمس بسبب الغيوم، غنت الطيور مبكراً ولمدة أطول.

هذا الاتساق بين المختبر والطبيعة يوضح أن الآلية واحدة: الغناء يبدأ من دافع داخلي في الظلام، ويطلقه الضوء، التطابق بين التجربة والطبيعة يدعم استنتاج الدراسة: غناء الفجر نابع من دوافع داخلية، وليس تقليداً اجتماعياً، سواء كانت الطيور وحدها أو في مجموعة، فإنها تستجيب لنفس الإشارات البيولوجية.

شرب ماء الليمون يومياً.. تأثير خفي على الجسم

أوضحت العديد من الأبحاث، أن تأثير إضافة الليمون إلى الماء لا يقتصر فقط على خسين النكهة، بل يوفر فوائد صحية كثيرة،

فوائد شرب ماء الليمون يومياً

ـ تعزيز الترطيب:
إضافة الليمون إلى الماء تكسر طعمه وتضيف له رونقاً يجعله أكثر قبولاً، ويمكن أن يسهّل شرب المزيد من الماء يومياً، وتنصح جميع الفئات، خصوصاً كبار السن، بشرب كمية كافية من الماء، وقدّر باحثون أن حوالي ١٧ إلى ٢٨ بالمئة من كبار السن يعانون من الجفاف المزمن، ما قد يسبب مشاكل صحية،

ـ تيسير الهضم:
أظهرت أبحاث أن استهلاك حمض الستريك الموجود في عصير الليمون يزيد مستويات الحمض المعدي، ما يساعد على تفكيك الطعام، وأوضحت دراسات أخرى أن شرب ماء الليمون قبل الوجبة يعزز التمعج، وهو نوع من الانقباضات التي تساعد على تحريك الطعام عبر الجهاز الهضمي،

ـ يمنع حصى الكلى:
يساهم حمض الستريك الموجود في عصير الليمون في منع تكون حصى الكلى، ولذلك يوصي المختصون في الرعاية الصحية بشرب ماء الليمون، ومع ذلك فإن الليمون وحده لا يكفي لمنع حصى الكلى، ويوصى بزيارة الأطباء،

ـ زيادة فيتامين "سي":
يحتوي الليمون على أكبر كمية من فيتامين "سي" مقارنةً بالفواكه الحمضية، ويضم كوب ماء مع عصير ليمونة واحدة على ٢١ بالمئة من الكمية اليومية الموصى بها من فيتامين "سي"،

ـ بديل للمشروبات الغنية بالسكر:
يرتبط استهلاك المشروبات المحلاة بانتظام بزيادة الوزن، والسمنة، والسكري من النوع الثاني، وأمراض القلب، وأمراض الكبد، وتسوّس الأسنان، غير أن ماء الليمون يساعد في تقليل نسبة السكر المضاف المتدفقة إلى الجسم، ما يخفض خطر الإصابة بالعديد من المشاكل الصحية،

ـ إدارة الوزن:
قد يساعد شرب ماء الليمون، ضمن نظام غذائي متوازن، على دعم جهود فقدان الوزن، وراجع باحثون ١٣ دراسة ووجدوا أن الأشخاص الذين تناولوا الحمضيات ومستخلصاتها لمدة أربعة أسابيع فقدوا حوالي ١،٣ كغ،

ـ امتصاص الكالسيوم:
بينت أبحاث أن شرب ماء الليمون، وتناول مكملات الكالسيوم يساعد على تقوية العظام، والوقاية من هشاشتها،

الآثار الجانبية المحتملة

ورغم الفوائد الكثيرة لشرب ماء الليمون يومياً، فإن له بعض الآثار الجانبية ينبغي الانتباه لها:

ـ تآكل مينا الأسنان،
ـ اضطرابات معدية أو مشاكل هضمية،
ـ تفاقم الارتجاع الحمضي ومرض الارتجاع المعدي المريئي،
ـ تهيج قروح الفم،
ـ تخفيز نوبات الصداع النصفي لدى بعض الأشخاص.

الإعلان عن اجتماعٍ تحضيري لدوري السيدات في مقاطعة الجزيرة

روناهي/ قامشلو ـ أعلن المجلس الرياضي في مقاطعة الجزيرة عن الفرق الراغبة بالمشاركة في دوري السيدات للعام 2025، الحضور للاجتماع التحضيري المقرر يوم الثلاثاء المصادف 2025/11/18، الساعة 12 ظهراً في مقر المجلس الرياضي الكائن بمدينة قامشلو.

ومنذ فترة بدأت الفرق بالتحضيرات لهذا الدوري، والاجتماع سوف يحدد العديد من النقاط الهامة، وأهمها كم العدد المسموح باللعب مع الفرق للاعبات من خارج إقليم شمال وشرق سوريا؟ فقد أصبحت بعض الفرق تعتمد على لاعبات من خارج الإقليم أكثر من لاعبات المنطقة، في خطوةٍ يشجعها البعض ويعارضها آخرين. وهذا الاجتماع سيكون محور رئيسي في النقاشات.

وهذا العام هذا الدوري أن أُقيم فهو الثالث للكرة الأنثوية في مقاطعة الجزيرة بعد الدوري الأول للواعدات والثاني للناشئات، ولكن دوري السيدات في النسخة الماضية حمل الكثير من الإشكاليات والتي أدت في النهاية إلى إبعاد فريقي الآساييش وسردم عن التتويج ومنح اللقب لفريق بيمان. وذلك بعد اتهام الفريقين بالتلاعب بالنتائج.

وتعتبر الخلافات بين إدارات فرق السيدات من أكبر العوائق أمام نجاح البطولات الخاصة بكرة القدم للسيدات. بالإضافة للتخبّط الدائم بالقرارات من قبل اللجنة الفنية المُشرفة على هذه البطولات. ولذلك يُتطلب الحزم بالقرارات أولاً. وتطبيقها على الجميع بدون استثناء.

وفي العام ٢٠١٧ بدأت بطولات الدوري لكرة القدم للسيدات على الملاعب المغطاة السداسيات. ولكن في العام ٢٠٢٠ حصلت نقلة نوعية في الكرة الأنثوية وانتقلت البطولات للسيدات إلى الملاعب الكبيرة المكشوفة واللعب بـ ١١ لاعبة. واعتبرت تلك الخطوة في الطريق الصحيح ولكن مايعكرصفوة البطولات والدوريات هي الخلافات بين إدارات ومدربين الفرق الأنثوية التي نقلت هذه الخلافات إلى اللاعبات أيضاً. ولذلك يتطلب الأخذ بعين الاعتبار كل ما ذُكر. وكما ذكرنا يتطلب التخلص من التخبط في القرارات وتطبيق القوانين على الجميع.

ليفاندوفسكي: الانتقال إلى برشلونة غيّرني.. وسأحسم مستقبلي قريبًا

فتح البولندي روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، قلبه للحديث عن المرحلة الحالية من مسيرته. مؤكدًا أن انتقاله إلى البرسا كان نقطة تحوّل شخصية وعاطفية قبل أن يكون خطوة كروية، مشددًا على أنه سيكون جاهزًا لاتخاذ قراره بشأن المستقبل قريبًا، بعدما باتت المحطة الأخيرة من مسيرته أقرب من أي وقت مضى.

أوضح ليفاندوفسكي، الذي يتواجد مع منتخب بولندا وبلغ ٣٧ عامًا، أنه يريد الاستفادة من المرحلة المتبقية في مشواره إلى أقصى درجة "على المستوى الرياضي والعاطفي".

وفي تصريحاته لقناة (TVP Sport)، قال اللاعب الذي يخوض موسمه الرابع والأخير في عقده الحالي مع برشلونة: "سأكون مستعدًا قريبًا لاتخاذ القرار بشأن الطريق الذي أود السير فيه، وسأرى ما هي خياراتي".

وأكد هداف برشلونة، الذي سجّل ١٠٨ أهداف منذ انضمامه للفريق عام ٢٠٢٢، أنه يتعامل مع مستقبله بهدوء وصبر قائلًا: "أنا مرتاح، لا أعرف أين سأكون أو ماذا سأفعل بعد بضعة أشهر، لست مضطرًا لفعل أي شيء ولا أشعر بأي عجلة".

وتحدث نجم البلوغرانا عن تأثير الانتقال من ألمانيا إلى مدينة برشلونة بعد أكثر من عقدٍ من الزمن بين دورتموند وبايرن ميونخ، موضحًا: "الانتقال إلى برشلونة والعيش في ثقافة مختلفة تسببا في تغييري بالفعل. ولادة ابنتيّ بدأت تُحدث شرخًا في الفشرة التي تكونت خلال سنوات طويلة".

المواهب الشابة في برشلونة

وأكد ليفاندوفسكي أن اللعب إلى جانب المواهب الشابة في برشلونة، وعلى رأسهم لامين يامال، كان من أهم مصادر الإلهام بالنسبة له كلاعبٍ مخضرم، قائلًا: "يُسعدني كثيرًا وجود العديد من اللاعبين الشباب الذين تجاوزوا ١٨ عامًا، إنهم يمنحونني جرعة من الطاقة، أشعر براحة كبيرة بينهم، أتذكر كيف كنت في عمرهم، أنا أكبر من أبناء بعض زملائي، وهم يعاملونني كأبٍ، إنه أمر غريب، لكنه إيجابي للغاية".

وتابع موضحًا أنه كان بحاجة إلى "اكتشاف مشاعر جديدة في داخله". مشيرًا إلى أن الموسم الماضي كان مثالًا على ذلك بعدما سجل ٤٢ هدفًا وساهم في تتويج برشلونة بالدوري الإسباني وكأس الملك وكأس السوبر الإسباني.

وأضاف: "إنها منافسة فريدة، لكنني ألعب رياضة جماعية، الفريق يساعد أحيانًا في تحقيق الأهداف أو الألقاب، لقد كان موسمًا ناجحًا جدًا بالنسبة لي، سجلت فيه الكثير من الأهداف وفزت بعدة بطولات، ما يؤكد أن مستواي كان مرتفعًا للغاية".

وأوضح مهاجم برشلونة أنه، بعد سنوات طويلة من الضغط والتوقعات العالية، يحتاج أحيانًا إلى محفزات خارجية، قائلًا: "مع مرور الوقت، اكتسبت منظورًا جديدًا للكثير من الأمور، مسيرتي تقترب من النهاية، لكن طالما أواصل لعب كرة القدم، أريد الاستفادة منها إلى أقصى حد، رياضيًا وعاطفيًا، أريد الاستمتاع باللحظة واستغلالها بالكامل".

وأكمل: "عندما أنظر للماضي، أجد أنني لم أملك الوقت للاستمتاع بسنوات طويلة من مسيرتي، كانت الدوافع والتركيز ينخفضان أحيانًا، وكان من الصعب تحقيق نجاحات جديدة، لكن مع النضج أصبحت أرى الأمور بشكل مختلف، أنا سعيد بمعرفة أن النهاية ستأتي، وأنني لن أستطيع العودة إلى ما مضى".

ودخل ليفاندوفسكي قائمة المرشحين في استطلاع على أفضل رياضي بولندي مذهل. وبرز دوره في تحويل فريقه إلى قوة ضاربة في الدوري الألماني ودوري أبطال أوروبا.

كان ليفاندوفسكي رمزًا للثبات التهديفي، حيث سجل أهدافًا حاسمة في المباريات الكبرى. أبرزها في دوري أبطال أوروبا، وساهم في تتويج دورتموند بلقب البوندسليغا مرتين متتاليتين (٢٠١٠-٢٠١١ و٢٠١١-٢٠١٢)، وبعد سنوات حافلة بالنجاحات مع دورتموند، انتقل ليفاندوفسكي إلى بايرن ميونخ في صيف ٢٠١٤، ليواصل رحلة التفوق ويصبح واحداً من أكثر المهاجمين فاعلية في تاريخ النادي البافاري.

خلال فترة تواجده مع بايرن، سجل أكثر من ٣٠٠ هدف، محققاً أرقاماً قياسية في البوندسليجا، منها الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف في موسم واحد، كما قاد الفريق بعدة ألقاب محلية أبرزها دوري أوروبا ٢٠١٩-٢٠٢٠، حيث كان نجم الفريق الأول في البطولة وسجل أهدافاً حاسمة في الأدوار النهائية.

على الصعيد الدولي، كان ليفاندوفسكي العمود الفقري للمنتخب البولندي، شارك في بطولات كأس العالم وكأس أوروبا، وساهم بشكلٍ مباشر في تأهل بولندا إلى النهائيات عبر تسجيله لأهداف حاسمة، ما جعله الهداف التاريخي للمنتخب البولندي، خبرته وحضوره القيادي داخل الملعب جعلاه نموذجاً للاعبين الشباب في بولندا وخارجها، فضلاً عن قدرته على اللعب تحت الضغط وتحقيق النتائج في اللحظات الحاسمة.

في صيف ٢٠٢٢، انتقل ليفاندوفسكي إلى برشلونة، ليخوض تحدياً جديداً في الدوري الإسباني، على الرغم من اختلاف الأسلوب بين البوندسليغا والليغا، تمكن اللاعب من التأقلم سريعاً وإظهار تأثيره الكبير مع الفريق الكتالوني، مستمراً في كتابة فصول جديدة من مسيرته الحافلة بالأهداف والإنجازات.

تميز ليفاندوفسكي خلال مسيرته بالقدرة على التهديف من جميع الزوايا، القوة البدنية، الذكاء التكتيكي، والقدرة على اللعب كمهاجم صريح.

السمات جعلت منه أسطورة حقيقية، ليس فقط في ألمانيا وبولندا، بل على مستوى أوروبا والعالم، مؤكداً أن الأرقام القياسية والجوائز الفردية ليست سوى انعكاس لموهبته وعمله الجاد طوال مسيرته.

دير الزور.. جوهرة الفرات النابضة بالتاريخ والنسيج المجتمعي الغني

روناهي/ دير الزور ـ عند الحديث عن دير الزور، لا يمكن حصر الحديث في جانب واحد، فإنها تمثل فسيفساء متكاملة من التاريخ العريق، والتركيبة السكانية الغنية، والموارد الاقتصادية الهائلة، والمساهمات الوطنية الفاعلة، إنها مدينة بدأت حكايتها مع نشأة سوريا ولا تزال تكتب فصولاً جديدة في مسيرتها.

منذ بدايات تأسيس سوريا، حظيت دير الزور بمكانة مرموقة. ففي منتصف ثلاثينات القرن الماضي، احتضن العلم السوري ثلاث نجمات تمثل العواصم الثلاث "دمشق، وحلب، ودير الزور"، فلم تكن هذه الإشارة مجاملة، بل تأكيداً على الأهمية الاستراتيجية والمكانة الحضارية للمدينة، التي تعود جذورها إلى حضارة "ماري" العريقة، تاركة بصماتها الخالدة في كتب التاريخ.

حضارة على ضفاف الفرات ونسيج اجتماعي متين

وتنغفي دير الزور بجمالها على ضفاف نهر الفرات، الذي نشأت على ضفافه حضارات متعددة، لكن سحرها لا يتوقف عند جغرافيتها الخلابة، بل يمتد إلى تركيبتها السكانية الثرية.

وفي السياق تحدث لصحيفتنا "روناهي" أحد أهالي دير الزور "ثامر الشمري"، "تمتد دير الزور من الجزرات وصولًا إلى الباغوز، حيث تعانق الحدود العراقية، مسافة تقارب المائتي كيلومترمن الجمال الطبيعي والتألق".

وتابع: "تضم المدينة مزيجاً رائعاً من العشائر العربية الأصيلة والأسر الحضرية العريقة، كالبكارة والعكيدات، الذين يقطنون في ريف دير الزور، وهم من أكبر عشائر سوريا، بالإضافة للعشائر التي تكثر في المدينة منهم الظفير، والشلهوم، والحرشان الذين يمتدون إلى الأردن"، مضيفاً، كما تحتضن باديتها عشائر الحسنة والعنزة اللتين لهما امتداد حتى الخليج العربي، هذا التنوع هو نتاج إرث طويل من التعايش السلمي، الذي صمد أمام محاولات العبث السياسي عبر الزمن، ليظل متماسكًا وعريقًا".

ولفت، على أن تاريخ دير الزور المشرق يتجلى في احتضانها الأرمن خلال فترة اضطهادهم على يد المحتل العثماني، فقد وجدت هذه الفئة ملاذاً آمناً بين أهالي دير الزور، الذين احتضنوهم ودمجوهم في مجتمعهم، حتى انتسبوا إليها وشعروا بأنهم في وطنهم.

دير الزور قوة مؤثرة في قلب سوريا

وأردف الشمري: "باعتبارها ثاني أكبر منطقة سورية من حيث المساحة والتأثير، أنجبت دير الزور شخصيات بارزة كان لها دور عظيم في تاريخ سوريا السياسي، منهم رؤساء وزراء، ووزراء، وعسكريون، ولم يقتصر إبداعها على السياسة، بل امتد ليشمل الشعر والفن، والأدب، حيث يترك (اللون الفراتي) بصمته الخاصة، وحتى في عالم الرياضة، يظل نادي الفتوة نموذجاً للحضور القوي والإنجازات الكروية التي لا تُنسى".

وتابع: "عانت دير الزور، مثل العديد من المناطق السورية، من سياسات التهميش والإهمال الممنهج من النظام السابق الذي حاول تصويرها منطقة نائية، لكن المدينة كانت دائماً تصرخ بوجودها، محافظة على هويتها ومكانتها، مستذكرة مكانتها كـ (جمة ثالثة) في العلم السوري"، وعند اندلاع الثورة السورية، كانت دير الزور في طليعة المناطق المساهمة، مقدمة "فاتورة كرامة" دفعها أهالي ريفها ومدينتها، جُلت في الدمار الذي لحق بها.

وقال: "تتجاوز دير الزور كونها مركزاً تاريخياً واجتماعياً لتصبح ثروة اقتصادية حقيقية لسوريا، بما تمتلكه من ثروات هائلة في مجالات النفط، والغاز، والزراعة، فإنها تحمل مفتاحاً أساسياً لدعم الاقتصاد السوري المستقبلي، والمساهمة بفعالية في إعادة إعمار البلاد".

رموز الفخر ماضٍ عريق وحاضر واعد

واختتم "ثامر الشمري" حديثه: "تفخر دير الزور بعمالقها التاريخية التي تشهد على عظمتها، من حضارة (ماري) العريقة، وقلعة (الرحبة) الشاهدة على أمجاد الماضي، إلى الجسر المعلق الذي يربط ضفتي الفرات، هذه المعالم، إلى جانب ترائها الغني من الطعام اللذيذ مثل (الحلبية والزلبية)، تجعل من دير الزور وجهة فريدة ومصدر فخر دائم لأبنائها وسوريا بأسرها".

لغة الإشارة... جسر بين عالمين يفصل بينهما الصمت

بين الصعوبات الاقتصادية ونظرة المجتمع. وبين عزلة الصمم وحاجتهم إلى الاعتراف، شقت "إيمان القدسي" طريقها لتفتح أبواب الجامعات وتطلق مبادرات دمج. مؤكدةً أن لغة الإشارة ليست مجرد وسيلة للتخاطب، بل بوابة نحو الإدماج والوعي والكرامة الإنسانية.

في بلدٍ أنهكته الحرب وأثقلته التحديات، تبرز قصص إنسانية تصنع الأمل وسط العتمة. من بين هذه القصص تلمع حكاية "إيمان القدسي" المرأة اليمنية التي حوّلت من تجربة شخصية داخل بيتها مع لغة الإشارة إلى رسالة عامة تتجاوز الجدران.

حكاية إنسانية

"إيمان القدسي"، البالغة من العمر ٣٧ عاماً، من مواليد محافظة تعز اليمنية. مترجمة ومدربة في لغة الإشارة وناشطة في مجال حقوق ذوي الإعاقة. شغلت منصب الأمين العام لجمعية الطموح للصم بين ٢٠٢٢ و٢٠٢٤. وأسهمت في تنفيذ برامج توعوية وتدريبية تهدف إلى دمج الصم في المجتمع وضمان حقوقهم الأساسية.

لكن خلف هذا التعريف المهني، تختبئ حكاية إنسانية بدأت داخل بيتٍ صغير حين حوّل العجز عن التواصل إلى بداية طريق جديد. قاد إيمان القدسي ولدها وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره، وكان لتصبح صوت من لا صوت له. وجسراً بين عالمين يفصل بينهما الصمت.

البداية من البيت

ولم تبدأ رحلة "إيمان" مع لغة الإشارة من دورة تدريبية أو قاعة دراسية، بل من داخل جدران بيتٍ بسيط في مدينة تعز، حين وجدت نفسها أمام خدٍ لم يكن في الحسبان. فقد كانت أختاها من فئة الصم تعانيان عزلة مضاعفة بسبب الإعاقة، وأخرى بسبب عدم قدرة الأسرة على التواصل معهما، حيث استعدات تلك اللحظات قائلة: "فكرة أن أندمج مع عالم ذوي الإعاقة، بالأخص فئة الصم، كانت من الأسرة نفسها عندي أختان تعانيان من الصمم، الكبرى فاطمة والصغرى أمان. ومن هنا بدأت أتعامل معهما، وأتابع دراستهما، وأساعدهما في حياتهما اليومية".

وأضافت: "في البداية كان الأمر يقتصر على متابعة الدراسة والمذاكرة، لكن بعد الجامعة بدأ اندماجي يصبح أوسع كنا نحرص على أن يتلقوا التعليم الصحيح في المدارس والجامعة، لأننا كأسرة نحب التعليم".

ومع الوقت فهمت إيمان أن التغيير لا يقتصر على المنزل فقط، وأنه يجب أن يكون هناك عمل مجتمعي أوسع، حتى يتمكن الصم من الانخراط الكامل في الحياة الدراسية والمجتمعية: "وصلت إلى مرحلة أنني اندمجت مع الصم أكثر فأكثر، وبدأت أعطي تدريبات بلغة الإشارة في أكثر من دورة، خلال هذا المسار حصلت على شهادة من الاتحاد العربي للصم، التي تؤكد أنني أصبحت مترجمة لغة الإشارة على مستوى الوطن العربي".

وتابعت: "كان هدفي أن أمدّ جسوراً بين الصم والمجتمع، لأمنحهم القدرة على التعبير والتواصل بلا قيود. في مقاعد الدراسة وفي نبض الحياة اليومية".

حين تتحدث الإشارة

وهناك حيث لا يُسمع الصوت إلا بالإشارة، وجدت رسالتها ومكانها بين فئة غابت طويلاً عن الضوء، قالت إيمان: وهي تستعيد بداياتها: "في البداية كان عملاً جديداً لي، لكن مع الوقت بدأت أفهم هذه الفئة أكثر، كيف تفكر، ما الذي تحتاجه، وكيف يمكن إيصال صوتها للمجتمع".

وأضافت: "أدركت أنهم لا يحتاجون فقط إلى من يترجم لهفتهم، بل إلى من يتفهمهم، من يوصل احتياجاتهم ورسائلهم للعالم الخارجي الذي لا يستطيع التواصل معهم".

ومع اشتداد أزمات الحرب وتفاقم المعاناة، رأت إيمان، أن حاجات الصم في اليمن تجاوزت مجرد التواصل: "اكتشفت أن لديهم قدرات وإبداعات وسلوكيات تستحق أن تُظهر في المجتمع هم ليسوا فئة هامشية، بل جزءاً أساسياً من هذا المجتمع، ويجب أن يتعرف عليهم كما يتعرفون هم عليه".

ومن هنا، بدأ اندماجها الفعلي داخل جمعية الطموح للصم، حيث شغلت مناصب متعددة، من السكرتارية التنفيذية وصولاً إلى منصب الأمين العام، ثم القائم بأعمال رئيس الجمعية لكن بالنسبة لإيمان، كانت المناصب مجرد وسيلة لتحقيق هدفٍ أكبر، ألا وهو تمكين الصم من أن يكونوا حاضرين في الحياة العامة.

ومع كل هذه الصعوبات، ظلّت إيمان تؤمن أن التغيير ممكن: "بعد سنوات من الحرب، بدأنا نلاحظ خَوْلاً إيجابياً، عاد بعض المتزمجين للعمل بعد انقطاع طويل، والمجتمع بدأ يلتفت لهذه الفئة أكثر صحيح أننا لم نصل بعد إلى مرحلة متازة، لكننا قطعنا شوطاً جيداً يمكن أن يدفع بهذه الفئة إلى الأمام".

فتح أبواب الجامعات أمام طلاب الصم

وعن فتح أبواب الجامعات أمام طلاب الصم، تصفها إيمان بـ"الأقوى والأقرب إلى قلبها"، فالخطة الأولى في رحلتها كانت فتح أبواب التعليم العالي أمام شباب وشابات من فئة الصم: "لم تكن الجامعات الخاصة ولا الحكومية تستوعبهم من قبل".

وأضافت: "استطعنا بجهود جماعية فتح فصول خاصة بالصم داخل الجامعات، والتنسيق مع جامعات علمية وحديثة مثل الجامعة الوطنية وجامعة تعز إضافة إلى التعاون مع مركز الحاسب الآلي الذي كان له دور كبير في احتضان الطلاب".

ولم تقتصر الجهود على توفير مقاعد دراسية، بل امتدت إلى بناء شبكة دعم متكاملة، عبر البحث عن مولين ومؤسسات تتكفّل بمصاريف الدراسة والمواصلات وبرواتب مترجمي لغة الإشارة، وكان التعاون مع صندوق رعاية وتأهيل المعاقين محورياً في ضمان استمرار هذه المبادرة، أما على المستوى الفردي، فقد سعت إيمان إلى إدماج فئة الصم في الأنشطة التدريبية والمهنية التي تُقام داخل المحافظة: "تعاقدنا مع عدد من المراكز ومنظمات المجتمع المدني لدمج اثنين أو ثلاثة من الصم في كل دورة تدريبية".

ولكن الأثر لم يكن تعليمياً فقط، بل اجتماعياً أيضاً فقد بدأ المجتمع يرى الصم عن قرب، يتعرف إلى قدراتهم، فيما بدأت شخصيات قيادية من الصم تبرز لأول مرة. تطلق مبادراتها الخاصة وتؤسس مشاريع صغيرة في مجالات مثل الخياطة وصناعة البخور، حيث اختتمت "إيمان القدسي": "حين رأيت الصم يفتحون مشاريعهم ويعملون في مؤسسات عامة، شعرت أن الهدف تحقق. لم يعودوا في عزلة، بل أصبحوا جزءاً حياً من المجتمع، يعرفهم كما يعرفونه".

وكالة أنباء المرأة

النسخة الإلكترونية / العدد: ٢٢٦٥

«قسد» تُحبِط هجوماً لقوات الحكومة الانتقالية بريف الرقة

مركز الأخبار ـ أفشلت قوّات سوريا الديمقراطية هجوماً لقوات الحكومة الانتقالية، على محور قرية غانم العلي في الريف الشرقي لمقاطعة الرقة.

أصدر المركز الإعلامي لقوّات سوريا الديمقراطية، بيان، أعلن فيه إفشال هجوم لقوات الحكومة الانتقالية، في ريف الرقة، جاء فيه: "في اعتداء جديد يعكس حالة الفوضى والعبثية التي تنتهجها بعض المجموعات التابعة لحكومة دمشق، تعرّضت قواتنا لهجوم غادر على محور قرية غانم العلي في الريف الشرقي للرقة. استخدمت فيه الطيران الانتحاري، والأسلحة الثقيلة، دون أي مراعاة لأمن المدنيين أو استقرار المنطقة".

وأشار البيان: "لقد أفشلت قواتنا هذا الهجوم العبثي، وأسفرت الاشتباكات عن إصابة ثلاثة من مقاتلينا بجروح طفيفة، إضافةً إلى تسجيل إصاباتٍ مؤكدة في صفوف المجموعات المعتدية، إن هذا السلوك المتهور يؤكد إصرار تلك الجهات على جرّ المنطقة، نحو التوتر ونسف كل الجهود الهادفة إلى الحفاظ على الاستقرار".

وأكد البيان: "ردُّ قواتنا كان متناسباً مع طبيعة الاعتداء مع التزام كامل بضبط النفس، ومنع توسّع دائرة الاشتباك، ومع ذلك، نؤكد بأننا لن نقف مكتوفي الأيدي أمام تكرار هذه الهجمات والاستفزازات، وسنتخذ الإجراءات المناسبة لحماية مناطقنا وقواتنا وشعبنا من أي تهديد".

واختتم البيان: "ندعو الجهات الراعية لهذه المجموعات المسلحة، إلى كبح جماحها ووقف ممارساتها غير المسؤولة، كونها تشكّل خطراً مباشراً على الأمن والاستقرار في عموم المنطقة".

وفي سياق آخر، تعرّض الرئيس المشترك لبلدية الباغوز، أحمد نافع طعمة، لمحاولة اغتيال إثر استهداف سيارته من قبل مجهولين، حيث تم استهداف سيارته بوابل من الرصاص، من قبل مجهولين يستقلون دراجات نارية، ما أسفر عن أضرار مادية في المركبة دون وقوع إصابات، بحسب مراسل وكالة هاوار للأنباء.

وتأتي هذه الحادثة، في ظل تزايد عمليات الاستهداف في الآونة الأخيرة، والتي تطال القوات العسكرية والأمنية، إلى جانب المدنيين، بهدف نشر حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

الاحتلال التركي ومرتزقته يواصلون الضغط على المُهجّرين لشراء ممتلكاتهم

مركز الأخبار ـ بعد سنة أعوام على احتلال سري كانيه، كري سبي، ما تزال الانتهاكات بحق المدنيين مستمرة، إذ هجّر القصف العشوائي آلاف السكان إلى مناطق الإدارة الذاتية الآمنة، وانتشروا في مخيمات وأشوكاني وسري كانيه.

الناطق باسم لجنة مهجري سري كانيه، الحاج محمود جميل، أوضح لوكالة هاوار، التفاصيل بقوله: "المهجّرون تركوا خلال تهجيرهم إلى مناطق الإدارة الذاتية الآمنة، جميع منازلهم ومتلكاتهم خلفهم، لكنهم حرصوا على اصطحاب وثائق وعقود ملكية أراضيهم ومنازلهم ومتلكاتهم، والآن يتواصل المرتزقة مع المهجرين من خلال عملاء تركيا: لدفعهم إلى بيع منازلهم ومتلكاتهم، إلّا أنّ مهجري سري كانيه وقراها متمسكون بممتلكاتهم ولا يبيعونها".

وأشار: "لقد حذرنا شعبنا وقمنا بتوعيته بسياسات الاحتلال، ومحاولته إجراء التغيير الديمغرافي في منطقتنا، لكن المحتلون، لجأوا لخطط جديدة فيما يتعلق بموضوع البيع والشراء، فهذه المرّة يتواصلون مع السكان الأصليين الذين بقوا في سري كانيه، عبر الوجهاء وأرادوا جمع الناس ليتواصلوا معاً لبيعها منازلهم ومتلكاتهم، لا سيما الكرد، لكن مهجري سري كانيه وحتى الأهالي، لن ينخدعوا بهذا المخطط، حيث تواصلوا مع عشرة عوائل لشراء منازلهم ومتلكاتهم بمبالغ كبيرة، لكنها مع ذلك لم تُبَع".

وأكّد: "المهجرون اصطحبوا جميع وثائقهم، وما يحصل في المنطقة غير قانوني وغير شرعي، فجميع الوثائق هي مع المهجرين، وتبيع عوائل المرتزقة منازل وأراضي المهجرين فيما بينهم، دون أن يبيع أي مهجّر منزله، ولهذا لا يوجد أي أساس قانوني لعمليات البيع".

وتابع: "إنّ دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، يدركون أن المهجرين سيعودون إلى ديارهم يوماً ما، ولهذا يسعون إلى شراء منازلهم ومتلكاتهم، ليضمنوا عدم عودتهم مجدداً، ويتحوّل المهجرون بمجرّد بيعهم لممتلكاتهم لمتواطئين مع الدولة التركية ومرتزقتها، فكلّما انخفض تعداد الكرد في سري كانيه، وقراها، أصبحت عملية التغيير الديمغرافي بالنسبة لهم أسهل، وبهذا المخطط يسعون إلى شرعنة احتلالهم لسري كانيه والاستمرار في عملية التغيير الديمغرافي".

واختتم الناطق باسم لجنة مهجري سري كانيه، المحامي محمود جميل: "نتجوّل بين أهلنا ونحذرهم، ونقوم بتوعيتهم، ولن نتخلى عن منازلنا ومتلكاتنا قط وسنبقى ننتظر العودة الآمنة، فحق الأمل حق مشروع وأكيد".

مجزرة في ريف حمص الغربي تؤدي لمقتل خمسة أشخاص

مركز الأخبار ـ شهدت قرية أم حارتين بريف حمص الغربي، مجزرةً مروعة، عقب هجوم مسلح داخل أحد المقاهي أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، بينهم مختار قرية وادي المولى، وإصابة آخرين بجروحٍ متفاوتة.

أفادت مراسلة وكالة هاوار، في حمص بوقوع مجزرة في قرية أم حارتين بالريف الغربي للمدينة، حيث أقدم مسلحون على قتل خمسة أشخاص داخل أحد المقاهي، بينهم مختار قرية وادي المولى، خلال هجوم استخدموا فيه أسلحة نارية، ما أدى لإصابة آخرين بجروحٍ متفاوتة الخطورة.

ووفقاً للمعلومات، اقتحمت سيارات المقهى، وقام المسلحون بفتح نيران رشاشاتهم على الحاضرين، حيث كان الهدف الرئيس من الهجوم المروع "مختار قرية وادي المولى" ومجموعة من الشبان، الذين كانوا داخل المكان لحظة وقوع المجزرة، وحصلت مراسلة الوكالة، على أسماء الضحايا وهم أربعة شبان من أبناء الطائفة العلوية، ومختار قرية وادي المولى من الطائفة السنية، وهم كل من: "علي حويري، وكمال علوان، ورامي بدران، وشاب يدعى صالح. ومختار وادي المولى الملقب بأبو غزال".

يشار إلى أن حصيلة الضحايا مرشحة للارتفاع نظراً لوجود حالات خطيرة بين المصابين، الذين تم نقلهم إلى المشافي لتلقي العلاج، وسط استمرار سماع أصوات إطلاق النار في محيط القرية، وتأتي هذه المجزرة في ظل استمرار الانفلات الأمني والفوضى في مناطق سيطرة الحكومة الانتقالية، ومن جانبٍ آخر، أعلن الحرس الوطني في السويداء، عن التصدي لاعتداءات جديدة على غرب السويداء، شملت استهداف محيط السجن المدني ورمايات على جُران والمجدل مؤكداً جاهزيته وإحباط محاولات التسلل.

أعلنت قوات الحرس الوطني في بيان عن استمرار ما وصفته بـ"الاعتداءات العدوانية"، من قبل قوات الحكومة الانتقالية في سوريا، التي صعّدت خلال الساعات الماضية من خروقاتها على المحور الغربي للسويداء.

وأوضح البيان: إن "المجموعات استهدفت يوم السبت الخامس عشر من تشرين الثاني الجاري، محيط السجن المدني برمايات كثيفة وعشوائية، ما أدى إلى تضرّر سيارتين تعودان لمواطنين مدنيين، بالتوازي مع رمايات متقطعة طالت بلدتي جُران والمجدل غرب المدينة، كما سجّل البيان إطلاق نار من جهتي المنصورة ورمة حازم باتجاه عدة نقاط في محاولة لإرباك الجبهات وفتح ثغرات للتسلل".

وأكد البيان: إن "جميع الاعتداءات تم الرد عليها بشكلٍ مباشر وحاسم، سواء عبر إسكات مصادر النار، أو إحباط محاولات التسلل "العبثية"، مشددة على "جاهزية القوات وكفاءتها القتالية والتزامها الكامل بحماية الجبل وأهله".

وجدد البيان، طمأنة الأهالي بأن عناصر الحرس الوطني، ثابتون في مواقعهم ويؤدون واجبهم في حماية الأرض والإنسان، مؤكداً أن أي اعتداء سيُواجَه بالردع المناسب، وأن أمن المنطقة "أمانة تُبذل من أجلها الأرواح".

واختتم البيان، بالتأكيد على "بقاء الجبل محروساً برجاله، في إشارة إلى ثبات القوات واستمرارها في التصدي لأي تهديد.

وزير الدفاع الإسرائيلي يشدد على بقاء الجيش على قمة جبل الشيخ

مركز الأخبار ـ أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن غزة ستُجرّد من السلاح، وحماس ستُنزَع أسلحتها داخل الخط الأصفر، وسيبقى الجيش الإسرائيلي على قمة جبل الشيخ في سوريا.

أوضح وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن "غزة ستُجرَّد من السلاح حتى آخر نفق". مؤكداً أن نزع سلاح حماس سيتم داخل الخط الأصفر بواسطة القوة الدولية أو الجيش الإسرائيلي.

وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي، سيبقى متمركزاً على قمة جبل الشيخ. وفي المنطقة الأمنية في سوريا، مع التأكيد على استمرار السياسة الإسرائيلية الرافضة لإقامة دولة فلسطينية.

في السياق ذاته، أفادت وسائل إعلام فلسطينية قيام إسرائيل بغارة صباح الأحد في السادس عشر من تشرين الحالي، داخل الخط الأصفر جنوب شرقي خان يونس، ضمن العمليات العسكرية المتواصلة في القطاع.

الزرادشتية... نار لا تخمد وذاكرة تبحث عن أهلها

لورنس الشعير

هناك أديان تُطوى صفحتها حين تسقط ممالكها، وأديان تظلّ تتنفّس حتى لو انكمش أتباعها إلى حفنة من الناس، من بين تلك التي لا تموت بسهولة، تبرز الزرادشتية، الدين الذي حمل للنار معنى يتجاوز الاحتراق، لتصبح رمزًا للحقيقة، وللخير الذي لا يخجل من مواجهة الظلام.

في الجبال الممتدة بين كردستان وإيران وآسيا الوسطى، وُلد زرادشت في زمن قديم، فلم يعرف تاريخ ولادته، يختلف الباحثون فيه: من قال إنه عاش منذ ثلاثة آلاف سنة، ومن قال قبل ذلك بقرون، لكنهم يتفقون على أنّه سبق الكثير من رموز البشرية الدينية؛ قبل بوذا وكونفوشيوس، ورما قبل موسى، كان العالم وقتها ضاجاً بآلهة متعددة، كل واحدة تطلب دماءً وقرابين، وسط ذلك الزحام، خرج زرادشت ليقول شيئًا يشبه إعلان تمرّد: هناك إله واحد، اسمه أهورامزدا، ربّ الحكمة والنور،

يحكي التراث، إن البعض عرفوا خطر هذا الرجل قبل أن يكبر، فحاولوا التخلص منه طفلاً، قيل إنه أُلقي في النار فلم يحترق، ووضع بين الذئاب فلم تفترسه، هذه الأساطير ليست حكايات، بل إعلاناً مبكراً عن طبيعة الرجل: شخص مكتوب عليه أن يشتبك مع العتمة طوال حياته،

عندما بلغ الثلاثين من عمره، تجلّى له عندها خرجت الزرادشتية من ضيق الاضطهاد إلى رحابة الإمبراطوريات،

في هذه الجغرافيا ذاتها، حيث تتسرّب الأسطورة في التربة، يرى كثير من الباحثين الكرد أن زرادشت ابن هذه الأرض، يقولون: لغته الأصلية «الأفستية» تتقاطع بوضوح مع جذور اللغة الكردية، وإن انتشار الزرادشتية التاريخي في كردستان ليس صدفة، بحثاً عن هوية أقدم من الجراح السياسية الراهنة، عاد الكرد إلى زرادشت لا باعتباره نبيًا فقط، بل رمزًا ثقافيًا، منذ سنوات قليلة، اعترفت حكومة إقليم كردستان بالدين الزرادشتي رسميًا، وبدأت النار تُشعل في معابد جديدة، كأنّ ذاكرة قديمة تستيقظ من سباتها،

في قلب هذه الديانة يقف كتابها المقدّس؛ الأفستا، اسمه وحده يحمل رهبة الأزمنة، لكنه: لم يصل إلينا كاملاً، الحروب، الغزوات، الفتوحات... كلها مزّقت صفحاته، يقال إن الأفستا كان في الأصل واحدًا وعشرين كتابًا؛ ضاع معظمها ولم يتبق سوى جزء صغير أقدم ما وصلنا منه «الكاثات»، وأناشيد يُعتقد أنّ زرادشت نفسه كتبها أو أملاها، لاحقًا ظهرت «الزند»، وهي شروح للنص، ثم شاع لدى الناس مصطلح «زند أفستا» الذي جمع الأصل والتفسير في معنى واحد،

اللافت في هذا الكتاب أنه لا يقدّم أخلاقًا كأوامر فوقية، بل كخيار حرّ يحدد مصير الإنسان، يقول: أنت مسؤول عن الخير الذي تفعله، والشر الذي تسمح له بالعبور، الإيمان وحده لا يشفع... العمل وحده يشهد لك،

من هنا يمكن فهم حضور النار في حياتهم الدينية، النار عندهم ليست معبودًا، بل مرآة للصدق؛ لا تخفي شيئًا، يتوجّهون في صلواتهم نحو الضوء ـ شمسًا أو نارًا ـ خمس مرات في اليوم، يرتدون قميصًا أبيض يسمّى «السدرة» رمزًا للنقاء، وحزامًا يُعقد ثلاث تذكّرهم بأن أفكارهم وأقوالهم وأفعالهم يجب أن تكون نقية،

النقاء في الزرادشتية لا يعني الطقوس فقط، بل صون العناصر الأربعة: الماء، النار، الهواء، والأرض، لهذا كانوا يرون أن دفن الجثث ينجّس الأرض، فابتكروا طريقة مختلفة لمواراة الموتى: وُضعت الجثامين فوق أبراج عالية يسمّونها «أبراج الصمت»، لتأكلها الطيور، ثم تُجمع العظام لاحقًا في حفرة مخصصة، اليوم تغيّر الزمن، فتبدّلت بعض الممارسات، لكن الفكرة الجوهرية بقيت: احترام الطبيعة بوصفها هدية من النور،

أعيادهم أيضًا لها قصص تقول الكثير، نوروز مثلاً، عيد رأس السنة الذي يتلاقى فيه الكرد والفرس وشعوب كثيرة، هو في الأصل زرادشتي: يحتفل بعودة الشمس وانتصار الضوء على الشتاء، هناك أيضًا عيد السده الذي يشعلون فيه النار في قلب الشتاء، تذكيرًا بأن الدفء يربح في النهاية،

الخيال الشعبي لا يتوقف عند هذا الحد، هناك رواية لدى بعض المؤرخين الكرد تقول إن زرادشت هو نفسه جدّ النبي إبراهيم، أو حتى إنهما شخص واحد بوجهين في التاريخ، كلاهما واجه مجتمعًا وثنيًا، كلاهما حمل فكرة التوحيد، كلاهما ارتبط بالنار بطريقة فريدة؛ إبراهيم نجا منها، وزرادشت تحدّث من خلالها مع الحكمة، القصة جذّابة بلا شك، لأنها تمنح الكرد جذورًا في شجرة النبوّات الإبراهيمية، لكنها تبقى فرضية قومية لم تثبت تاريخيًا بعد، بسبب الفارق الزمني والجغرافي الواضح بين الشخصيتين، العلم لا يحسم، لكنه أيضًا لا يقدّم ما يكفي من الأدلة للجزم،

حين بلغت الزرادشتية ذروة حضورها، كانت ديانة الإمبراطوريات الكبرى، فورش الكبير، دارا الأول، وداريوس حكاما لنصف العالم تقريبًا، وحملوا معهم مبادئ زرادشت، أسطوانة قورش، التي يعتبرها كثيرون أول إعلان لحقوق الإنسان، كانت ثمرة رؤية ترى أن البشر متساوون أمام النور، الساسانيون لاحقًا نظموا مؤسسات دينية وتعليمية واسعة، جعلت الزرادشتية قادرة على إدارة مجتمع كامل بقوانين وأخلاق،

لكن أهم أثر تركته الزرادشتية ربما ليس سياسيًا ولا عسكريًا، الأثر الأكبر كان في الروح البشرية، بعد السبي البابلي، احتك اليهود بالزرادشتيين، فتسرّبت إلى تراثهم أفكار عميقة؛ كيوم القيامة، الحساب، الجنة، النار، ووجود «الشرير»... ومن اليهودية وصلت هذه الأفكار إلى المسيحية ثم الإسلام، الزردشتيه دين صغير اليوم، لكنه زرع بذورًا في الحقول الكبرى للأديان العالمية، قصصهم كثيرة وتستحق أن تُروى، قورش العظيم الذي لم يفرض دينه بالقوة وسمح لكل شعب أن يعبد بطريقته، الطفل زرادشت الذي أسقطه خصومه من الجبل فنجا، ليقول لهم إن سقوطه هو بداية صعوده، النار التي لا تُطفأ داخل كل معبد، حتى يشعر الناس أن الحقيقة تحتاج من يحرسها، وفيلسوف ألماني بعد آلاف السنين ـ نيتشه ـ يعيد زرادشت إلى الحياة في كتاب شهير، مستعيرًا اسمه رمزًا للإنسان الذي يريد أن يخلق قيمه بيديه،

ورغم هذا التاريخ العريق، أصبح عدد الزرادشتيين في العالم اليوم أقل من مائتي ألف نسمة، أكثرهم في إيران، وخديدًا في يزد وكرمان، وهناك جماعة البارسيين في الهند، الذين اشتهروا بنجاحهم الاقتصادي والعلمي، وفي كردستان العراق تستيقظ هذه الديانة على مهل... تشعل نارًا بعد أخرى، كأنها تختبر الواقع الجديد بحذر العائدين من منفًى طويل، التحديات كبيرة؛ تناقص أعداد المواليد، وتشتت الجاليات في بلدان العالم، وصعوبة التعايش أحيانًا مع قوانين دينية قديمة في عصر سريع الحركة، لكن الإحياء الثقافي والديني يقول شيئًا مشرقًا: الشعوب لا تنسى جذورها مهما طال الغياب،

الزرادشتية اختصرت الأخلاق كلها في جملة ثلاثة أفعال: "فكر حسن، وقول حسن، وعمل حسن"، كأن الدين رسالة قصيرة تستقر في القلب وتكفي لتصنيع إنسان جيد، هذا هو جوهر الدين الذي لم يخلق لإخافة الناس من النار، بل ليدعوهم ليكونوا نورًا يمشي على الأرض،

حين نتأمل هذه الديانة نكتشف أننا لا نقرأ مجرد تاريخ قديم، بل نتأمل في مرآة تُطرح لنا سؤالًا حديثًا جدًا: كيف نعيش الخير اليوم؟ كيف نقاوم الشر الذي ليس في الخارج فقط، بل مقيم في أعماقنا؟ وكيف نصنع مساءً يشبه صباحًا لا يخجل من ضوئه؟

زرادشت لم يأت ليؤسس دولة خالدة، بل ليضع شرارة في وعي البشر، الإمبراطوريات تنهار، والجيوش تفنى، والكتب تتمزق... لكن: الفكرة التي تشبه النار الحقيقية تبقى تتوهّج مهما حاولت الرياح إسكاتها، لهذا تبدو الزرادشتية كأنها نار صغيرة في ليل طويل؛ قد لا ترى من بعيد، لكنها تكفي لمن فهم المعنى أن يبصر الطريق، والإجابة الأخيرة على سؤال: لماذا لا تنطفئ؟ لأنها دينٌ علّم أتباعه ألا يعبدوا النار... بل يشعلوها،

الحكومة الانتقاليّة بين واقع السياسة الترقيعيّة والوعود الوهمية لتحسين الاقتصاد

تعيش سوريا اليوم واحدة من أعقد الأزمات الاقتصاديّة في تاريخها بعد ما يقارب العام من سقوط النظام السابق، وكل الوعود التي أطلقتها الحكومة الانتقاليّة بالإصلاحات الاقتصاديّة، وتحسين الواقع المعيشيّ والخدميّ، لم تجد نفعا أمام الواقع الاقتصادي المتردي للمواطن، ولا زالت الليرة السوريّة تشهد تدهوراً، ودخل الفرد لا يوفر أبسط مقومات الحياة.

حمزة حرب

فتأتي القرارات الحكوميّة التي لا تتناسب مع وعود الإصلاح، ولا مع واقع السوريين الذين أرهقتهم سنوات الحرب وسوء الخدمات، إن لم يكن انعدامها فقرار رفع سعر صرف الكهرباء أتى كالفشة التي تقصم ظهر المواطن الباحث عن بصيص أمل يحسن واقعه المعاش.

وعود لا تتناسب مع الواقع

بعد سقوط النظام السابق، كان السوريون يأملون أن تفتح الحكومةُ الانتقاليّة صفحةً جديدةً عنوانها "العدالة الاجتماعيّة، وتحسين المعيشة" لكن الواقع الذي يعيشه الأهالي اليوم يؤكد عكسَ ذلك تماماً، فبدل أن تكون المرحلة الانتقاليّة بداية لانفراج اقتصاديّ خوّلت إلى مرحلةٍ قاسيةٍ من القراراتِ الصادمةِ التي طالتِ الفقراءَ والموظفين وأصحاب الدخل المحدود على حد سواء.

من رفع أسعار الكهرباء إلى فصلِ الموظفين بحجّة إعادة الهيكلة تبدو الحكومة، وكأنّها اختارتِ الطريقَ الأصعب، حيث تعمّق الجراحَ بدل أن تداويها، وتُحمّل المواطنَ وحده عبءَ الانهيارِ الاقتصاديّ ووهم المشاريع الاقتصاديّة التي لم تطبق على الأرض ولم تأتِ بالنفعِ على السوريين.

تقارير اقتصاديّة تؤكد أنّ معدّلَ الفقر في سوريا يتجاوز ٩٠٪ من السكان، فيما يعاني أكثرهم نصفهم من انعدام الأمن الغذائيّ بينما تتصاعد أرصدة حيتان الاقتصاد ورؤوس الأموال التي ما فتئت تهيمنُ على القطاعات الحيويّة، وبات هؤلاء المقربون من السلطة يلعبون دور عرّابي المصالح الإقليميّة والدوليّة على الأرض السوريّة، وعلى حساب السوريين وأمنهم الاقتصاديّ.

ورغم أنّ الحكومة تبرر إجراءاتها بأنّها إصلاحاتٌ ضروريّة إلا أنّ كثيرين يرون أنّها تُحمّل المواطن وحده كلفة الفشل الإداريّ والفساد المتراكم وابتلاع السوق والتفكير بمنطق فائض الربح، الذي سيؤسس لمنظومات ماليّة ينخرها الفسادُ من كلّ حدبٍ وصوب، والمواطن لا زال ساعياً باحثاً عما يسدّ عليه فجوات الحياة اليوميّة ومتطلباتها.

ورغم تبريرات الحكومة الانتقاليّة، فإنّ الشارع يرى أنّ أيّ إصلاح لا يبدأ بتحسين المعيشة ومحاربة الفساد، سيظل قراراً فاقداً للشرعيّة الشعبيّة، فالكهرباء في سوريا لم تعد مجرّدَ خدمة عامة بل مرآةً تعكسُ عُمقَ الانقسامِ بين وعود السلطة وواقع الأهالي.

مع انقطاع الكهرباء الحكوميّة وارتفاع أسعارها، لجأت آلاف الأسر إلى المولداتِ الخاصة، التي أصبحت بدورها مصدر استنزاف ماليّ في دمشق وصل سعر الأمبير الواحد إلى ما يعادل ١٠٠ ألف ليرة شهرياً، في حين لا تتجاوز القدرة الشرائيّة للمواطنين هذا الحد.

حتى أصحاب المولدات يؤكدون أن أسعار المازوت المرتفعة وصعوبة تأمين الوقود جَعل الاستمرار في العمل مغامرة غير مضمونة وبينما تتحدث الحكومة عن تشجيع الطاقة الشمسية: فإن تكلفة تركيب منظومة بسيطة تتجاوز١٥ مليون ليرة سورية، وهو مبلغ يعادل راتب موظف لمدة ثلاث سنوات،

رفع سعر الكهرباء في هذه المرحلة يُعدّ قراراً غير واقعيّ، لأنّ الاقتصاد السوريّ غير منتج، والدخل لا يسمح بتحمل أعباء إضافيّة فدخل الموظف البسيط مع كل الزيادات يكاد لا يصل الى مليون ليرة سورية، وفي المقابل إذا استهلك كهرباء بالحد المتوسط: سيتكلف ضعف هذا المبلغ، وبالتالي لا قدرة أصلاً للاستفادة منها فبدلاً من رفع الأسعار، كان الأجدر بالحكومة مكافحة الفساد

في قطاع الطاقة، وتحديث الشبكات المتهالكة التي تُهدر نصف الإنتاج.

فمنذ عام تقريباً بشّرت الحكومة الانتقاليّة السوريين بانفراج وشيك في ملف الكهرباء بعد توقيع اتفاق الغاز الأذري، الذي قيل إنّه سيغذّي محطات التوليد وينهي معاناة الانقطاعات الطويلة لكن ما جرى على الأرض كان عكس الوعود تماماً: فالظلام ما زال سيد الموقف وساعات التقنين تتزايد بدل أن تتراجع، فيما يجد السوريّ نفسه أمام فواتير باهظة وخدمة شبه معدومة.

فرفع سعر الكهرباء في بلد يعيش أزمة إنسانيّة خانقة لا يمكنُ أن يُفهمَ إلا كجزءٍ من سياسةٍ تُحمّل المواطن عبء الانهيار، الذي مهما حاولت الحكومة الانتقاليّة إخفاءه وراء ستار الوعود، التي لم تُنفذ على الأرض فجرى الحديث عن الغاز الأذريّ، وأنّه سيساهم في مدّ سوريا بالطاقة وإنتاج الكهرباء، لكن المواطن لم يكن يدرك أنّ هذه الصفقة التجاريّة ستكون على حساب قوته المتهالكة أصلاً.

البطالة والجوع سلاحان مسلطان على رقاب السوريين

القرارات الخاطئة التي تتخذها الحكومةُ الانتقاليّة أدّت إلى موجاتٍ جديدةٍ من الهجرة الداخليّة، حيث تغادر الأسر المدن الكبرى نحو الريف بحثاً عن حياةٍ أقل كلفةً، أو الاعتماد على بدائل بسيطة للطاقة ليبقى السوريّ محاصراً بين ظلام الانقطاع وظلم الفواتير وبين وعود الإصلاح ومحدوديّة الدخل.

حسب تقديرات اقتصاديّة محلية، تجاوز معدل البطالة في سوريا خلال العام الأخير ٤٥٪ فيما يعيش أكثر من ٩٠٪ من السكان تحت خط الفقر وذلك بسبب توقف عجلة الاقتصاد، وتبعات الحرب التي استمرت أكثر من ١٤ عاماً أدّت لتوقف المصانع الصغيرة، وهروب رؤوس الأموال، وانكماش السوق الداخليّ لكن القرارات الحكوميّة الأخيرة ساهمت في توسيع دائرة الفقر والعجز بدل الحد منها.

ففي الوقت الذي ينتظر فيه الشباب فرصَ عملٍ حقيقيّة تتجه الحكومة الانتقاليّة إلى تسريح موظفين من القطاع العام تحت ذرائع الإصلاح الإداريّ، وتقليص النفقاتِ تاركةً آلاف الأسر بلا مصدرِ دخلٍ، وهو ما يوسّع دائرة البطالة والجوع ويعمّق جراح السوريين الخارجين من تحت أنقاض الحرب السورية.

فهؤلاء المفصولون لم يجدوا بدائل عمل، فالسوق مشبع والعروض نادرة، ما زاد من معدلات الفقر والاعتماد على المساعدات الإنسانيّة، وهو ما يبقي سيفَ الجوعِ والعوزِ مسلطاً على رقابِ السوريين الذين ينظرون إلى أبسط حقوقهم المشروعة على أنّها إنجاز خارق للحكومة.

فلم يكد المواطن السوريّ يستوعب تداعياتِ الغلاء المستمر حتى فوجئ بقرار رفع أسعار الكهرباء، رغم إن تغليف القرار الصادم بوعود الإصلاح التي تهدف إلى استمرارية الخدمة إلا أنّ الحقيقة أن الكهرباء التي تعد عصب الحياة وعصب دوران عجلة الاقتصاد مرتفعة بشكل كبير جداً بفوق الخيال، وهو ما سيعرقل أي أفق لتخطي واقع البطالة لأن العجلة التشغيلية ستكون شبه متوقفة.

ففي الأسواق السوريّة لا يحتاج المواطن إلى بياناتٍ رسميّةٍ ليدرك حجمَ الكارثةِ، فأسعار السلعِ الغذائيّة تتجاوز متوسطَ دخلِ المواطنِ بأضعافٍ مضاعفة حتى أبسطِ السلع باتت تشكّل هاجساً كبيراً للمواطن خلال رحلة تأمينها فالخبز والزيت والسكر، التي كانت تُعتبر أساسيات البقاء باتت تُشترى بالقطارة، ولم يستفد من هذا الواقع إلا منظومات الفساد المستشرية التي لم تتغيّر، وإنّما ليست قناعاً مختلفاً عن ذاك الذي كانت ترتديه منظومات النظام السابق في بداية عملها، ورفعت الحكومة الانتقاليّة شعاراتٍ محاربة الفساد وتحسين مستوى المعيشة، لكن السوريين اليوم يواجهون معضلةَ الوعودِ التي لم تتخطَ سباقَ الشعاراتِ السياسيّة.

فبدلاً من معالجة الأسباب الجذريّة للأزمة كإصلاح القطاعات الإنتاجيّة ودعم الفلاحين والعمال ركّزتِ الحكومةُ على إجراءاتٍ ماليّةٍ أضرّت بالطبقة الوسطى والفقيرة، وهددت هذه السياسة الاستقرار الاجتماعيّ والسياسيّ، لأنّها تولّد إحباطاً عاماً وانعدام الثقة بين المواطنين والسلطة.

فالمواطن الذي صمد تحت وطأة ظروفِ الحرب، والعقوبات يجد نفسه اليوم يصارع الجوعَ والبطالةَ وقراراتٍ لا تراعي واقعه، وبينما تتحدث الحكومة عن الإصلاح الاقتصاديّ يعيشُ الأهالي في واقعٍ أليمٍ لا سبلَ لحله أو لتحقيق انفراجات جوهريّة تجعلُ الحكومةَ محلّ ثقةِ المواطنين.

ومن جملة الأمثلة الكثيرة أنّ القضايا التي كانت منظورةً أمام المحاكم بسببِ أوامرَ إداريّةٍ من المكتب الاقتصاديّ الذي كان تابعاً لأسماء الأسد وتنفذ قراراته فروعٌ أمنيّة، ومرور نحو سنة على سقوط النظام السابق: مازالت المحاكم تتابع تلك القضايا، إذ لم يصدر قرار بإلغائها رغم عدم استنادها إلى أيّ نصٍ قانونيّ، وكانت الحواجز الأمنيّة تعتقل الأهالي تعسفيّاً بذريعةِ ضبط مبالغ بحوزتهم تتجاوز مائتي ألف ليرة، وصودرت المبالغ منهم وأوقف صرف رواتب الموظفين لعدة أشهر، ويفترض بسقوط النظام وقف كلّ تلك القضايا الجائرة.

خيارات الإصلاح

سوريا اليوم تعيشُ على وقع أزماتٍ متشابكةٍ لا تفصل بين السياسة والاقتصاد فالركود السياسيّ وغياب مؤسسات الدولة الفاعلة على أساس وطنيّ جامع واستمرار الانقسام الإداري بين مناطق النفوذ، كلها عوامل عمّقت الفقر والعجز الماليّ وأفقدتِ السوريين الثقةَ بمستقبلهم.

وفي مواجهة هذا الواقع المأزوم تقفُ الحكومةُ الانتقاليّة أمام حدٍ مصيريّ فلم تحسم بعد استحقاقات السياسة والحكم الرشيد الذي قد يفضي الى إحداث اختراق سياسيّ ينعكس على الاقتصاد، فمنذ اللحظة الأولى لتسلم الحكومة الانتقاليّة إدارة البلاد أدرك السوريون، أنّ أيّ تحسّنٍ اقتصاديّ لن يكون ممكناً دون تسويةٍ سياسيّةٍ شاملة، وغياب الاستقرار السياسيّ يعني غياب الاستثماراتِ وتراجع العملة وازدياد معدلات الفقر والبطالة.

الاقتصادُ السوريّ لم يتدهور فقط بسببِ نقص الموارد، بل بسبب غياب القرار الوطنيّ المستقل وتشتت الإدارة العامة، ولا يمكن جذب رؤوس الأموال في ظلّ انقسامٍ سياسيّ وغياب الثقة والقانون، ويؤكد خبراء الاقتصاد، أنّ خيارَ الحلّ السياسيّ ليس خياراً تجميليّاً بل شرطاً أساسيّاً لبقاءِ الدولة ذاتها، وامتلاك القرار السياسيّ يمثل الخطوة الأولى لبناء سياسةٍ ماليّةٍ متوازنةٍ، وخلق مناخٍ استثماريّ مستقر، وهذا وحده ما يمكّن أن يدفعَ عجلة الاقتصاد إلى الأمام.

وتواجه الحكومة الانتقاليّة معضلة الشرعيّة والتمثيل، وشرعيتها المؤقتة لا تكفي لتلبية تطلعات السوريين الذين ينتظرون دستوراً جديداً وانتخابات حرة، وإدارة لا تقوم على المحاصصة، والأحداث الكبيرة التي وقعت ما بعد سقوط النظام عمّقت الشرخَ الاجتماعيّ، الذي لن يخدم مستقبل سوريا وتطلعات السوريين.

من أبرز التحدياتِ التي تواجه الحكومةَ الانتقاليّة، هي الانقسام المجتمعيّ والسياسيّ العميق الذي خلّفته الحرب، ولذلك فإنّ المصالحةَ الوطنيّة ليست مبادرةً رمزيّةً، بل شرطاً لاستعادةِ السلم الأهليّ والاستقرار الذي يعد بيئةً ملحّةً لإنعاشِ الاقتصادِ السوريّ وتخفيفِ الأعباء عن المواطنين الذين أنهكتهم الحرب الطاحنة لسنواتٍ طويلة.

ومن هنا تبرز الحاجةُ إلى عقدٍ اجتماعيّ جديدٍ يعيدُ تعريفَ العلاقةِ بين السلطةِ والمجتمع، ويُؤسس لنظام حكم مدنيّ ديمقراطيّ قائم على المشاركة والمساءلة ويكون ضامناً للحقوق السياسيّة والمدنية لجميع المواطنين دون تمييز، ويعيد توزيعَ السلطة والثروة بما يمنع تكرار هيمنة المركز ويقرّ مبدأ اللامركزيّة الإداريّة كخيارٍ لإدارة البلاد بعد الحرب.

مع الواقعِ المرير الذي تعيشه سوريا اليوم تقفُ الحكومة الانتقاليّة على مفترق طرقٍ، فإما أن تطلقَ عمليةً سياسيّةً جريئةً وشاملةً تنهي عقودَ الاستبدادِ والفساد، وتمهّد لاقتصادٍ قوي ومتين أو تبقى تدور في حلقةٍ مفرغة من الأزمات المتراكمة، ولن يتحقق تحسين الاقتصاد السوريّ عبر زيادة محدودة في الرواتب مع رفع الأسعار أو قرارات ترقيعيّة كما كان يفعل النظام السابق، بل عبر بناء دولة قانون ومؤسسات يشعر فيها المواطن بالانتماء والثقة.

إسماعيل دلف: رسائل القائد عبد الله أوجلان للإيزيديين إشادة بدور التراث الإيزيدي في بناء ميزوبوتاميا الديمقراطية

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشار الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة، إسماعيل دلف، إلى إن المجتمع الإيزيدي، يمتلك تاريخا روحيا وثقافة عريقة، وأوضح، إن سياسات الإبادة والانكار عبر آلاف السنين سعت إلى تهميشه وسلب إرادته، ولفت، إلى أن رسائل القائد عبد الله أوجلان، دعوة إلى تحول الوعي من موقع الضحية إلى موقع الفاعل.

الإيمان بالذات وبناء القوة المجتمعية

بخصوص ذلك، التقت صحيفتنا الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة، «إسماعيل دلف». حيث قال: إن "رسائل القائد عبد الله أوجلان، الموجهة للشعب الإيزيدي، تنبع من عميق إيمانه بمبدأ التحرر الذاتي للشعوب والمجتمعات، بعيداً عن التبعية لأي سلطة، فهو يرى أن المجتمع الإيزيدي، يمتلك تاريخا روحيا وثقافة عريقة، لكن سياسات الإبادة والإنكار عبر آلاف السنين سعت إلى تهميشه وسلب إرادته، لذلك: يدعو القائد عبد الله أوجلان، إلى نهضة شاملة تعتمد على الوعي والتنظيم والتعليم والمشاركة والتمثيل العادل بين الرجال والنساء، وبين مختلف الشعوب والمكونات.

وقد بدأت بجّارب أولية في شنكال، من خلال الإدارة الذاتية الديمقراطية، ولكن التحدي يكمن في تحقيق الاعتراف الرسمي بهذه المؤسسات وتحصينها من التدخلات الخارجية".

وحول فكرة العدالة التي دعا إليها القائد عبد الله أوجلان، من خلال محاسبة المسؤولين عن الجّازر التي تعرض لها الشعب الإيزيدي، قال دلف: "تحقيق العدالة لن تكون انتقامية، بل عدالة مجتمعية تهدف إلى كشف الحقيقة، ومحاسبة الجناة، وضمان عدم تكرار المأساة، ولكن تحقيق هذه العدالة يتطلب عدة آليات: أولا، توثيق الجرائم ضد الإيزيديين دوليا، ثانياً، دعم الجهود القانونية في المحاكم الدولية، ضد مرتكبي الإبادة، وثالثاً، تمكين

وجوب تحقيق العدالة ومحاسبة الجناة

خلال تأسيس وحدات حماية شنكال، وبناء مؤسسات مدنية واجتماعية، تعتمد مبدأ الإدارة الذاتية، ولكن هذا المسار أو هذا التحول ما زال يواجه التحديات، بسبب الصراعات بين القوى المحلية والإقليمية، ورغم ذلك يمكن القول إن الإيزيديين، اليوم أكثر وعيا بهويتهم، وهذا يمثل جوهر ما دعا إليه القائد عبد الله أوجلان، أي أن التحرر بدأ فكريا".

وتابع: إن "عبارة الزمن الذي يُظلم فيه الإيزيديون، قد انتهى، وهذه العبارة تحمل بعدا رمزيا ونفسيا عميقا، فهي ليست مجرد إعلان عن نهاية الاضطهاد، بل دعوة إلى تحول الوعي من موقع الضحية إلى موقع الفاعل، ففي فكر القائد عبد الله أوجلان، لا ينتهي الظلم بقرار سياسي، بل ينتهي حين يقرر المجتمع ذاته، ألّا يظلم مجدداً عبر امتلاكه الوعي والتنظيم والقوة الأخلاقية للدفاع عن مجتمعه، لذلك: فإن هذه الجملة تعد نداء للتحرر الذهني، ورسالة أمل بأن زمن الخضوع انتهى وأن مرحلة بناء قد بدأت".

وجوب تحقيق العدالة ومحاسبة الجناة

وزاد: إن "فكرة بناء مؤسسات ديمقراطية، التي دعا إليها القائد عبد الله أوجلان، يمكن ترجمتها من خلال إنشاء مؤسسات مجتمعية مستقلة، تعمل على أساس المشاركة والتمثيل العادل بين الرجال والنساء، وبين مختلف الشعوب والمكونات، وقد بدأت بجّارب أولية في شنكال، من خلال الإدارة الذاتية الديمقراطية، ولكن التحدي يكمن في تحقيق الاعتراف الرسمي بهذه المؤسسات وتحصينها من التدخلات الخارجية".

وحول فكرة العدالة التي دعا إليها القائد عبد الله أوجلان، من خلال محاسبة المسؤولين عن الجّازر التي تعرض لها الشعب الإيزيدي، قال دلف: "تحقيق العدالة لن تكون انتقامية، بل عدالة مجتمعية تهدف إلى كشف الحقيقة، ومحاسبة الجناة، وضمان عدم تكرار المأساة، ولكن تحقيق هذه العدالة يتطلب عدة آليات: أولا، توثيق الجرائم ضد الإيزيديين دوليا، ثانياً، دعم الجهود القانونية في المحاكم الدولية، ضد مرتكبي الإبادة، وثالثاً، تمكين الإيزيديين في إدارة مناطقهم ليكونوا أصحاب القرار".

الرئيس المشترك لمجلس البيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة، إسماعيل دلف، أنهى حديثه: "كل طفل فقد في فرمان شنكال، هو جرح في قلبي"، هذه العبارة، قالها القائد عبد الله أوجلان، وهي تعبر عن العمق الإنساني والأخلاقي في فكره، فهو لا ينظر إلى شنكال كقضية قومية أوسياسية فحسب، بل كقضية إنسانية تمس جوهر الوجود، قوله هذا، يجعل الشعب الإيزيدي يشعر بأن مأساتهم ليست منسية، وأنها جرح مشترك في ضمير الإنسانية، فقد ساهمت هذه الرسالة في تعزيز الإحساس بالكرامة، والانتماء، والأمل، وأعطت رمزية جديدة للمأساة، بوصفها نقطة انطلاق نحو الحرية".

نوري شيخو: أوفينا بالتزاماتنا وعلى الحكومة الانتقالية الرد بالمثل

أكد الرئيس المشترك للمجلس العام لحيي الشيخ مقصود والأشرفية، نوري شيخو، أن إزالة حواجز قوى الأمن الداخلي، تأتي كجزء للإيفاء بجميع الالتزامات المترتبة عليهم، وفق التفاهمات مع الحكومة الانتقالية التي لا تزال مستمرة بفرض حصار جائر على الحيين.

أعلنت قوى الأمن الداخلي -حلب الجمعة الماضية، إزالة الحواجز التابعة لها من مداخل حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ضمن الخطوات الرامية إلى تعزيز الثقة، لنجاح اتفاق نيسان المبرم مع الحكومة الانتقالية في دمشق ومجلس الحيين.

إنهاء الحصار أولاً

الرئيس المشترك لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية نوري شيخو، أكد لوكالة هاوار للأنباء، أن التغيرات الحاصلة تأتي لبناء الثقة وإزالة كل الحجج والعراقيل لتنفيذ اتفاقية الأول من نيسان، وإنهاء الحصار المفروض على الحيين.

وقال: إن "الشرط الأساسي لإزالة حواجز قوى الأمن الداخلي، هو تفعيل الحواجز المشتركة، التي وُضعت لتأخذ دورها بالشكل الأمثل، بعد رفدها بعناصر خبيرة من ناحية الكم والنوعية".

أما عن الحصار المفروض: "لا يزال الحصار على الحيين مستمراً، حيث يمنع مرور المحروقات ومواد البناء منذ ٢٥ من شهر أيلول الماضي، إلى حيي الشيخ مقصود والأشرفية".

وأوضح: "نحن لا ننظر إلى اتفاق الأول من نيسان بنظرة تكتيكية قصيرة الأمد، بل بنظرة استراتيجية طويلة الأمد، وقد أوفينا بالتزاماتنا الكاملة، ونحن الآن بانتظار الحكومة الانتقالية لتنفيذ بالتزاماتها هي أيضاً".

وطالب، الحكومة الانتقالية في سوريا، بضرورة إنهاء الحصار بكل أشكاله، وفتح طريق دير حافر، وضمان حرية تنقّل الأهالي دون قيود، وهو جزء من الالتزامات التي وُقّعت في الاتفاق.

ونوّه: إلى أن "اجتماع الطبقة الأخير الذي عُقد في ٢٠ تشرين الأول، لعب دوراً إيجابياً في إعادة تحريك ملف الاتفاق بعد مرحلة من الانسداد".

لن يستطيعوا إرضاخنا

وبين: "أحياناً نتساءل هل هناك سلطة أعلى من الحكومة الانتقالية في سوريا، لاتخاذ القرار؟ كونها تقطع الوعود والعهود، لكنها لا تضعها في السياق العملي".

وأكد: "على الحكومة الانتقالية أن تتحمّل مسؤولياتها الأخلاقية، والإنسانية، وأظن أن مثالي الحكومة أصبحوا على يقين بأنهم لن يستطيعوا إرضاخ الشعب، عبر الحصار والهجمات، وأحداث السادس من شهر تشرين الأول خير دليل، عندما هب الشعب للدفاع عن مكتسباته، ورفض العودة لنقطة الصفر"، وأردف: إنه "في حال كانت الحكومة الانتقالية، جادة في إحداث "تغيير" شامل للواقع المعاش، فلا بد لها من الاستغناء عن أدوات نظام البعث المنهار، كالحصار وغيره، والتي لم تفد الأخير في التعاطي مع الشعب، بالإضافة إلى أن عليها اليوم، خطو خطوات جادة في تطبيق جميع بنود اتفاق الأول من نيسان".

واستطرد: "لا بد من الانتباه إلى نقطة جوهرية وخطيرة لمحاولات خارجية، من الاستخبارات التركية، لافتعال حرب داخلية، مبنية على أسس مذهبية وعرقية، لا تخدم أبناء الشعب السوري"، مستذكراً الأحداث الأخيرة لحالات القتل التي تعرض لها عدد من المواطنين، ترافقت بإطلاق شعارات عنصرية في مدينة عفرين المحتلة.

واختتم، الرئيس المشترك للمجلس العام لحيي الشيخ مقصود والأشرفية نوري شيخو: "نحن متمسكون بالحوار، وتطبيق الاتفاقات المبرمة كاملةً، وعلى المستويات، التعليمية والخدمية والأمنية وغيرها".

زيارة الشرع لواشنطن بين التحولات الإقليمية ومبادرة القائد عبد الله أوجلان للسلام

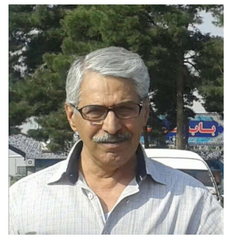

أسعد العبادي

في خضم تحوّلاتٍ إقليمية عميقة، تكتسب الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع إلى الولايات المتحدة، ولقاؤه بالرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أهمية بالغة ليس لاختراق دبلوماسي فحسب، بل لأنها تمثل نقطة مفصلية في مستقبل سوريا وما يترتب على ذلك من تداعياتٍ داخلية وإقليمية. وفي المقابل، فإن مبادرة «السلام والمجتمع الديمقراطي» التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان تزداد صلتها بهذه الانتقالات، فتشكل جزءًا من خريطة استراتيجية جديدة في المنطقة، فيما يلي أعرض تحليلاً لمآلات هذه الزيارة، تأثيرها على الداخل السوري، وموقف مبادرة القائد عبد الله أوجلان في السياق التركي والإقليمي.

أولاً: قراءة في زيارة أحمد الشرع إلى واشنطن:

١. تحول استراتيجي في العلاقة السورية ـ الأمريكية: زيارة الشرع إلى الولايات المتحدة ولقاؤه بترامب في البيت الأبيض ـ وهي الأولى من نوعها لرئيس سوري منذ استقلال سوريا عام ١٩٤٦ ـ تمثل علامة فارقة.

من جانب، تمنح هذه الخطوة الشرعية الدولية لحكم الشرع. وتفتح الباب أمام إعادة إدماج سوريا في المحافل الدولية بعد سنوات من العزلة. من الجانب الآخر، يظهر أن الولايات المتحدة تراهن على إدارة جديدة في دمشق، ليس فقط كقوة محاربة للإرهاب، بل كشريكٍ جيوسياسي قادر على استعادة بعض الاستقرار في المنطقة، شرط أن تكون هذه العلاقة منظمة وبموجب شروط سياسية واضحة.

٤. العلاقات الإسرائيلية مفاوضات أو مؤشرات؟: خلال اللقاء، لم يغفل الطرفان الحديث عن «إمكانيات» تطبيع ما مع إسرائيل أو على الأقل آفاق أمنية ـ سياسية، بحسب تقارير صحفية.

هذا الطرح يفتح السيناريو على مستقبل جديد في ملف الجولان والعلاقات السورية ـ الإسرائيلية. إذ إن استعادة سوريا لعلاقات دبلوماسية واقتصادية قد تشكل جزءاً من استراتيجية ترامب لإعادة ترتيب النفوذ الإقليمي. لكن هذا الطريق محفوف بتحدياتٍ كبيرة: من جهة الداخل السوري (موقف المعارضة، المجموعات). ومن جهة إسرائيل نفسها، التي لن تمنح تنازلات إلا مقابل مكاسب أمنية وسياسية واضحة.

٥ـ رسالة بروتوكولية ودلالات رمز «الباب الخلفي»: بعض المحللين أشاروا إلى أن الشرع دخل البيت الأبيض من «باب جانبي» وليس من المدخل الرسمي. ما يمكن تفسيره بأنه لا تزال هناك تحفظات بروتوكولية من واشنطن تجاهه. وأن الطريق نحو الاعتراف الكامل لا يزال طويلا.

هذا يعني أن الولايات المتحدة تمنح الشرع فرصاً، لكنها تضع شروطاً، وتراقب عن كثب مدى التزامه بتعهداته، خصوصاً بالشروط الأمنية والاقتصادية والسياسية.

ثانياً: تداعيات هذه الزيارة على الداخل السوري:

استقرار داخلي نسبي: التطبيع أو التقارب مع الولايات المتحدة قد يمنح الشرع زخماً سياسياً داخلياً، خصوصاً إذا ترافق مع وعود بإعادة إعمار وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان. وهو ما قد يعزز شرعيته ويقلّص الاحتجاجات أو المجموعات المسلحة.

الانقسام الإقليمي: ليس من المؤكد أن جميع المجموعات السورية - سواء سياسية أو عسكرية - ترحب بهذا التحول، بعض الميليشيات أو الجهات التي استفادت من الحرب أو من الفوضى قد ترى أن التحول نحو الاستقرار والتعاون الدولي يهدد مصالحها.

الأعباء الاقتصادية: حتى مع تخفيف العقوبات، فإن إعادة بناء سوريا ستتطلب استثمارات ضخمة، وإصلاح مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى مخاطر الفساد أو الاستغلال السياسي للموارد، دون وجود إطار واضح لحوكمة عادلة، قد تتحول هذه الانفتاحية إلى منحة للنخب أكثر من كونها رافعة للشعب.

التوازن مع النفوذ الروسي الإيراني: التحول نحو الولايات المتحدة قد يثير توترات مع حلفاء النظام القديم، مثل روسيا أو إيران، الذين يبذلون جهودًا طويلة في سوريا، وقد لا يتقبلون دوراً أمريكياً متزايداً دون مقابل.

ثالثاً: مبادرة القائد عبد الله أوجلان... مصيرها وتأثيرها الإقليمي:

النداء الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥ تحت عنوان «السلام والمجتمع الديمقراطي» يعد من أبرز التحولات الاستراتيجية في الصراع الكردي ـ التركي، لنحلل ما يعنيه ذلك على الواقع التركي والإقليمي، وما صلته بتحولات سوريا:

١. مضمون المبادرة: في رسالته من السجن، دعا القائد عبد الله أوجلان إلى إنهاء مرحلة الكفاح المسلح وبدء مرحلة النضال السياسي، هذا التحول من النضال المسلح إلى النضال الديمقراطي يعكس رؤية استراتيجية للقائد أوجلان؛ ليس فقط كقائد مقاومة، بل كمعمر سياسي يراهن على العملية السياسية والتحول الديمقراطي بدل النزاع المسلح طويل الأمد.

٢. ردود الفعل التركية والدولية: من جهة تركيا، أعرب بعض السياسيين عن ترحيبٍ مشروط، بينما أبدى آخرون تحفظاً كبيراً، معتبرين أن خطوة القائد أوجلان «مناورة لتطبيع سياسي» وليست تنازلاً حقيقياً.

من جهة المجتمع المدني الكردي، خصوصاً في شمال وشرق سوريا، هناك دعوات لتفعيل المبادرة. لكن البعض يشير إلى أن خطوات ملموسة من أنقرة لا تزال مطلوبة، كما أشار حقوقيون إلى أن استمرارية القائد عبد الله أوجلان في السجن تشكل عقبة أمام تحقيق السلام والديمقراطية كما تصورها رؤيته.

٣. التحديات والفرص:

فرصة تاريخية: بعض المحللين يرون أن هذه المبادرة قد تشكل بداية صفقة تاريخية بين الكرد والدولة التركية، تمهد لحلٍ جذري للقضية الكردية بعيداً عن العنف، نحو دولة أكثر ديمقراطية وشمولا.

مخاطر سياسية: هناك من يتخوّف من أن المبادرة استغلت لتحقيق مكاسب سياسية مؤقتة دون ضمانات دائمة، خصوصاً إذا لم تُترجم إلى إصلاحاتٍ دستورية أو حقوق فعلية للكرد.

العائق الأكبر: حرية القائد عبد الله أوجلان. فبعض النشطاء يرون أن إطلاق سراحه أو على الأقل تحسين ظروف اعتقاله أمر محوري لضمان مصداقية مبادرته.

٤. التداعيات على سوريا والمنطقة:

إعادة ترتيب التحالفات الإقليمية: السلام بين الكرد وتركيا قد يغير بعض المعادلات في سوريا، العراق، وحتى إيران، من خلال تقليص التوترات المسلحة وتمهيد لمرحلة تفاهم أكثر استدامة.

زيارة أحمد الشرع الأخيرة إلى الولايات المتحدة تمثّل علامة فارقة في إعادة تشكيل دور سوريا بعد حقبة الانقسامات والعقوبات، إنها محاولة لخلق «سوريا معقولة» في النظام الدولي، تسعى إلى إعادة الإعمار وتخفيف الضغوط الاقتصادية، لكن الطريق لا يخلو من المخاطر والشروط.

في الوقت نفسه، مبادرة القائد عبد الله أوجلان للسلام الكردي تفتح باباً استراتيجياً هاماً، ليس فقط في تركيا، بل له انعكاسات مباشرة على مستقبل الكرد السوريين. والاستقرار الإقليمي، إذا تحققت هذه المبادرة عملياً، فقد تشهد المنطقة تحولاً نوعياً نحو تقليل التصعيد المسلّح وإعادة توزيع النفوذ.

لكن يبقى السؤال: هل ستلتزم الأطراف بخارطة الطريق الواقعية...؟، وهل سيتم تحقيق توازن بين المصالح الأمنية والديمقراطية والحقوق التاريخية...؟

الجواب على هذا السؤال يحدد إلى حدٍ بعيد مستقبل سوريا، وليس فقط سوريا وحدها، بل مستقبل توازن القوى في الشرق الأوسط بأسره.

بدء موسم الزيتون في كوباني وسط تراجع كبير في الإنتاج

كوباني/ سلافا أحمد ـ باشر مزارعو مقاطعة الفرات بجني محصول الزيتون لهذا العام، في وقتٍ يشهد فيه الموسم تدنياً كبيراً في الإنتاج مقارنةً بالأعوام السابقة، ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الزيتون والزيت في الأسواق المحلية.

في مثل هذا الوقت من كل عام، ومع اقتراب فصل الشتاء، بدأ أهالي كوباني وريفها بجني ثمار الزيتون التي تشكّل أحد أهم مصادر دخلهم الأساسية. وتعد قرى كوباني من أبرز مناطق شمال وشرق سوريا بزراعة أشجار الزيتون والفستق الحلبي بعد عفرين، حيث تحتل زراعة الزيتون المرتبة الأولى في المقاطعة، وتتزايد أعداد الأشجار المزروعة عاماً بعد عام.

بعد أولى الهطولات المطرية لموسم الشتاء، يباشر مزارعو مقاطعة الفرات عادةً بجني محصول الزيتون، إذ تعد الأمطار علامة بدء الموسم لديهم، إلا أن هذا العام اختلف عن سابقه، إذ تأخر هطول الأمطار، ما دفع بعض المزارعين إلى البدء بالجني خشية تأخر الموسم أكثر، في حين فضّل آخرون الانتظار على أمل نزول المطر لتحسين جودة الزيت ورفع نسبة استخلاصه أثناء العصر.

أنواع الزيتون وجودة الإنتاج

تضم مقاطعة الفرات عدة أنواع من الزيتون، أبرزها: السوراني، الخلخالي، الزيتي، النافلي، التربلي، والإسباني، فيما يعد النوعان «الزيتي» و«الخلخالي» الأكثر انتشاراً.

ورغم انطلاق عمليات القطاف في معظم القرى، إلا أن حقول الزيتون بدت هذا العام أقل امتلاءً بالثمار مقارنةً بالسنوات السابقة. في ظل معاناة المزارعين من تكاليف الإنتاج المرتفعة ونقص الدعم الزراعي، وتتفاوت نسبة إنتاج الزيت من الزيتون باختلاف النوعية، إذ تنتج كل (٣,٥ كغ) من الزيتون الزيتي لتراً واحداً من الزيت. بينما يحتاج الزيتون الخلخالي إلى نحو (٥-٦ كغ) لإنتاج لتر واحد فقط.

لكن في هذا العام، انخفضت نسبة إنتاج الزيت بشكلٍ ملحوظ، إذ إن ثمار الزيتون تبدو ناشفةً تماماً نتيجة تأخر الأمطار وقلة الرطوبة، ما أثر سلباً على كمية الزيت المستخلصة. ويقدّر المزارعون أن كل ستة كيلوغرامات وأكثر من الزيتون أو أكثر لا تنتج سوى كيلوغرام واحد فقط من الزيت، وهو ما لم يشهدوه منذ سنوات طويلة.

موسم ضعيف وثمار قليلة

حول واقع الموسم الحالي، قال المزارع «خليل أوسي» من قرية بوبان الواقعة غربي كوباني: «هذا الموسم يعدُّ من أضعف المواسم التي شهدناها خلال السنوات الأخيرة، أشجار الزيتون تثمر بغزارة مرة كل عامين، لكن هذا العام جاء ضعيفاً جداً بسبب العوامل الجوية وقلة الأمطار خلال فترة الإزهار». وأشار إلى أن إنتاج هذا العام لا يغطي حتى تكاليف الجني في بعض المناطق، ما تسبب في تراجع كبير في كميات الزيت المتوفرة في الأسواق.

وأكد أوسي بأن رغم الجهود التي يبذلها المزارعون لتعويض خسائرهم، إلا أن تدني الإنتاج وارتفاع التكاليف جعل موسم الزيتون لعام ٢٠٢٥ يعدُّ من أصعب المواسم التي مرت على كوباني في السنوات الأخيرة.

ارتفاع غير مسبوق في الأسعار

ونتيجة لانخفاض الإنتاج، شهدت الأسواق المحلية ارتفاعاً كبيراً في أسعار زيت الزيتون، حيث تجاوز سعر التنكة (١٦ كغ من الزيت الصافي) في بداية الموسم الـ ١٠٠ دولاراً أمريكياً، بعد أن كانت تتراوح العام الماضي بين ٥٠ إلى ٧٠ دولاراً أمريكياً فقط، وسط توقعات بارتفاع إضافي مع استمرار قلة العرض وازدياد الطلب.

إحصاءات الزراعة

وبحسب هيئة الزراعة والاقتصاد في مقاطعة الفرات لعام ٢٠٢٥، تبلغ المساحة المزروعة بأشجار الزيتون ٩٦٤٩٧ دونماً، ما يعكس أهمية سكان المنطقة في هذا القطاع في كدخلٍ أساسي لهم.

ويذكر أن زراعة الزيتون تعد من أهم المحاصيل في كوباني وريفها، وتشكّل مصدر دخل رئيسي لآلاف العائلات، لكن التغيرات المناخية، والجفاف، تهدد استمرارية هذا القطاع الحيوي وتضع المزارعين أمام تحديات متزايدة عاماً بعد آخر.

مشروع تسمين الخراف.. استثمار واعد يعزز الأمن الغذائي والعائد الاقتصادي

مركز الأخبار - يشكّل مشروع تسمين الخراف أحد أهم الاستثمارات الزراعية الحيوانية في العالم العربي، لما يوفره من لحوم عالية الجودة ويسهم به من دعم للأمن الغذائي وتعزيز العائد الاقتصادي للمربين.

تزايد الطلب على اللحوم الحمراء، خصوصاً في المواسم الدينية، جعل تسمين الخراف مشروعاً ذا جدوى عالية، يمكنه تحقيق أرباح سريعة إذا جرى تطبيق أساليب علمية في اختيار السلالات والتغذية والرعاية الصحية.

أهمية المشروع

يمثل مشروع تسمين الخراف أحد المحاور الأساسية في دعم الإنتاج الحيواني ورفع معدلات توفير اللحوم الحمراء في الأسواق المحلية، نظراً لما يتمتع به من دورة إنتاج قصيرة تتيح للمربي تحقيق نتائج ملموسة خلال أشهر قليلة. ويسهم التوسع في هذا النوع من المشاريع في تقليص فجوة الطلب المتزايد على اللحوم، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأمن الغذائي في العديد من الدول العربية.

اختيار السلالات المناسبة

يُعد انتقاء السلالة أحد أهم مفاتيح نجاح مشروع تسمين الخراف، إذ يُفضل اختيار أنواع معروفة بسرعة نموها وقدرتها على التكيف مع البيئة المحلية، وتبرز سلالات العواس والنعيمي والصومالي كخيارات مثالية، إلى جانب بعض السلالات المحلية التي أثبتت كفاءتها. ويُنصح بأن تتراوح أعمار الخراف بين ثلاث او ستة أشهر لضمان أفضل استجابة لبرامج التسمين.

التغذية المتوازنة

تلعب التغذية الدور الأكبر في تحقيق النمو السريع وجودة اللحوم، ويحتاج القطيع إلى وجبات متوازنة تحتوي على البروتينات لبناء العضلات، والكربوهيدرات لتوفير الطاقة، والعناصر المعدنية والفيتامينات لتعزيز المناعة وتحسين الهضم، وتشمل الأعلاف الأكثر استخداماً الشعير والذرة وكسب الصويا والبرسيم، مع ضرورة إضافة مكملات غذائية وأملاح معدنية، كما يساعد تقسيم الوجبات اليومية على تحسين الامتصاص وزيادة معدل النمو.

الرعاية الصحية الوقائية

يُعدُّ الاهتمام بالصحة العامة للقطيع أحد أعمدة النجاح في المشروع، إذ يجب الالتزام ببرنامج تحصين دوري يشمل أهم الأمراض مثل الجدري والتسمم المعوي، كما ينبغي المحافظة على نظافة الحظائر وتهويتها، وعزل الحالات المرضية مباشرة، مع الاستعانة بطبيب بيطري لمتابعة الوضع الصحي بشكلٍ مستمر للحد من أي خسائر محتملة.

تهيئة الحظائر المناسبة

تتطلب مشاريع التسمين حظائر واسعة وجيدة التهوية توفر بيئة صحية ومريحة للخراف، وينبغي أن تكون الأرضيات مائلة لضمان تصريف المياه ومنع تجمع الرطوبة، إضافةً إلى توفير مصادر مياه نظيفة على مدار الساعة. ويفضل استخدام أحواض الشرب الآلية لتقليل الهدر والمحافظة على النظافة.

متابعة النمو والوزن

القياس الدوري لوزن الخراف يُعدُّ مؤشراً مهماً لدى نجاح نظام التسمين المتبع، ويوصي الخبراء بإجراء عملية الوزن كل أسبوعين باستخدام ميزان دقيق، ما يساعد على اكتشاف أي تباطؤ في النمو واتخاذ الإجراءات المناسبة لتعديل التغذية.

نصائح لضمان النجاح

ينصح المتخصصون بالبدء بعدد قليل من الخراف لاكتساب الخبرة قبل التوسع، والتركيز على جودة الأعلاف بدلاً من كميتها، وتوثيق البيانات المتعلقة بالتغذية والتكاليف والنمو، كما يُعد التسويق المبكر قبل فترة البيع خطوة مهمة لضمان تحقيق أفضل سعر ممكن.